

## أثر تراجع الدور التربوي والتعليمي للمدرسة على انتشار ظاهرة التعليم الظلي فى ضوء التغيرات المعاصرة

د/ ملاك أحمد سلامة طه

### • المستخلص:

يشهد العالم اليوم، ونحن فى مطلع القرن الحادى والعشرين سلسلة من التغيرات والتطورات المعرفية والتكنولوجية لم يسبق لها مثيل فى تاريخ البشرية والتي من أهمها النمو السريع فى كم التراكم المعرفى والتطور التكنولوجى نتيجة للثورة العلمية والتكنولوجية التي تشهدها البشرية، وقد تأثر مجال التعليم فى كل مستوياته ومراحلها تأثراً جذرياً بهذه التغيرات المجتمعية والعالمية التي تفرض نفسها على المؤسسات التعليمية بكل مكوناتها وعناصرها وأدوارها. ولذلك أصبح التعليم فى مصر يعانى من العديد من الأمراض التربوية والتي من أهمها إنتشار ظاهرة التعليم الظلي (الدروس الخصوصية) بمختلف مراحلها ولا تقتصر خطورة هذه الظاهرة على عبء الذى تنوء به كواهل الكثير من الأسر، والذى تجاوز مليارات الجنيهات فى تعليم يتم خارج المدرسة ويعيدنا عن أعين الإنفاق تربوية واعية أو مسؤولة ويضاف الى ذلك خطورة تهميش دور المدرسة النظامية وتهديد ثقة المواطن بالمؤسسة التربوية بكل إمكاناتها المادية والبشرية والتقنية على أداء الأدوار المنوطة بها من قبل الدولة وتفريغ مجانية التعليم من مضمونها وهدر ضياع جزء من موازنة الدولة حيث أدى عدم إنتظام التلاميذ و الطلاب فى المدارس إلى تحويلها لمكان لعقد الإمتحانات و ليس بيئة للتعلم والتعليم ، واختفاء مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وما قد يصاحبه من تداعيات مجتمعية هذا بالإضافة إلى خطورة تأثيرها على الطالب من الناحية العلمية والشخصية والنفسية والإجتماعية . لذا فظاهرة التعليم الظلي (الدروس الخصوصية) التي يتناولها هذا البحث تستحق قدراً أكبر من الإهتمام من جانب المخططين وواضعى السياسات التعليمية والباحثين لرصد الظاهرة وتحليلها وفق آلية متواصلة للاستفادة من التجارب السابقة وتعميق الدراسات والأبحاث فى ضوء تغير الظروف المجتمعية والدولية ، لما لها من آثار سلبية على المجتمع والمدرسة والطالب ، ولإنتشارها فى العديد من الدول الأجنبية والعربية وخاصة مصر ، حيث أضحت واقعا ملموسا صحبه تطورا فى أشكاله وتأثيراته . ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة والتي تتمثل فى السؤال التالى : ما مدى مسؤولة المدرسة (المؤسسة التعليمية النظامية) بعناصرها ومكوناتها المادية والبشرية فى إنتشار ظاهرة التعليم الظلي (الدروس الخصوصية) ، ومدى إمكانية التوصل لتصور مقترح لتفعيل وتطوير أدوار المدرسة ، لاستعادة ثقة المجتمع بأهمية وخطورة الأدوار التي تقوم بها لبناء وتكوين مواطن فاعل يساهم فى بناء المجتمع وتطويره فى ضوء التغيرات المجتمعية والعالمية وتمثلت أهداف البحث فيما يلى :

التعرف على عناصر ومكونات المؤسسة التعليمية (المدرسة) ومدى مسؤولة كل منها فى إنتشار ظاهرة التعليم الظلي .و التعرف على أبعاد تلك الظاهرة وأسبابها المختلفة ومدى إنتشارها وتوضيح وتحليل أهم تلك الأسباب من وجهة نظر( خبراء التربية والمديرين والمعلمين - أولياء الأمور) بالمدارس الحكومية والخاصة ، و الوصول لتصور مقترح لتطوير عناصر ومكونات المؤسسة التعليمية المادية والبشرية لتفعيل أدوارها المتعددة لمواجهة والحد من انتشار تلك الظاهرة فى ضوء التغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة . وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى ومنهج الإحصاء الوصفى فى تفرغ النتائج التي تم الحصول عليها فى الدراسة الميدانية وجدولتها . وقد صممت الباحثة قائمة إستبانتين كأداة لجمع البيانات. أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة : تمثلت فى أن عدم قدرة المؤسسة التعليمية على مواكبة تلك التغيرات المجتمعية والعالمية الحديثة فى مجالات متعددة ، ، تسبب بدوره فى إحداث خلل وقصور فى أداء وظائفها وتحقيق أهدافها ، مما أدى إلى فقد ثقة أفراد المجتمع فى

أهميتها وفعاليتها في تحقيق التعلم والتعليم للأبناء فاتجهوا للدروس الخصوصية مما ساهم في إنتشار تلك الظاهرة ، هذا بالإضافة إلى تراجع هيبة واحترام المعلم في المجتمع بسبب العلاقة المادية بينه وبين الطالب وولي الأمر بسبب تدنى راتب المعلم وعدم وجود حوافز مادية ومعنوية مناسبة تشجعه على ترك الدروس الخصوصية ، مما يتطلب ضرورة تطوير المؤسسة التعليمية (المدرسة) بمكوناتها وعناصرها المادية والبشرية لجعلها أكثر فاعلية واستجابة لحاجات المجتمع، وقدرة على مواجهة التغيرات الحادثة والنظر في الأوضاع المادية والإجتماعية للمعلم ، ووضع خطط وإستراتيجيات تطوير التعليم موضع التنفيذ والتطبيق والمتابعة والتقييم المرحلي المستمر وهذا ما تناولته الباحثة في التصور المقترح .

**الكلمات المفتاحية : الدور التربوي والتعليمي ، ظاهرة التعليم الظلي ، التغيرات المعاصرة .**

### ***The Impact of the Decline of the Educational Role of the School on the Spread of Shadow Education in the Light of Contemporary Societal and Global Changes***

**Dr. Malak Ahmed Salama**

#### **Abstract:**

*Education in Egypt suffers from different educational riskiness, foremost the spread of the shadow education (tutoring) in various stages of education. This is not limited to burden of spending billions of Egyptian pounds by the families, but also the role of the schools become very weak. The citizen's confidence in the educational system is demolishing. The paper focuses to answer the following question: What is the responsibility of the school in the spread of the phenomenon of shadow education and (tutoring), and the possibility of reaching a proposed perception to restore the confidence of the community in the light of societal and global variables? The descriptive analytical methodology has been used to analyze. The researcher designed a questionnaire as a tool for data collection. The most important results of the paper are: Many of the community and global changes emerged in several areas, led to a lack of educational institution's ability to keep pace with changes and new developments. This contributed to the spread of the phenomenon of shadow education. The role of the schools should be reactivated in response to the needs of the community.*

**Key Words: the Decline of the Educational Role, Shadow Education in the Light, Global Changes.**

#### **• مقدمة :**

يشهد العالم اليوم، ونحن في مطلع القرن الحادى والعشرين سلسلة من التغيرات والتطورات المعرفية والتكنولوجية لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية. وقد تأثر مجال التعليم في كل مستوياته ومراحلها تأثرا جذريا بهذه المتغيرات المجتمعية والعالمية التي تفرض نفسها على المؤسسات التعليمية بكل مكوناتها وعناصرها وأدوارها .

١ أحمد ابراهيم أحمد: الإتجاهات المعاصرة في التطوير التنظيمي للتعليم بالمدارس، دار الفكر العربي، ٢٠١٠، ص: ١٣

ويعانى التعليم فى مصر من العديد من الأمراض التربوية والتي من أهمها إنتشار ظاهرة التعليم الظلى (الدروس الخصوصية) بمختلف مراحل التعليم. ولا تقتصر خطورة هذه الظاهره على عبء الإنفاق الذى تنوء به كواهل الكثير من الأسر، والذى تجاوز مليارات الجنيهات فى تعليم يتم خارج المدرسة وبعيدا عن أعين تربوية واعية أو مسؤلة، ولكن إضافة الى ذلك خطورة تهميش دور المدرسة النظامية ٢ وتهديد ثقة المواطن بالمؤسسة التربوية بكل إمكاناتها المادية والبشرية والتقنية على أداء الأدوار المنوطة بها من قبل الدولة، وتضريح مجانية التعليم من مضمونها وضياح جزء من موازنة الدولة، واختفاء مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وما قد يصاحبه من تداعيات مجتمعية.

وتؤكد العديد من الدراسات أن ضعف النظام التعليمي وغياب السياسة التعليمية الرشيدة وفقدان الممارسات الجيده لتنفيذها في مقدمة تهديد الدولة بالفشل والتعرض للإنهيار، نتيجة لما تفرزه من مشكلات تعليمية ومجتمعية خطيرة وفي مقدمتها مشكلة الدروس الخصوصية (التعليم الظلي) والتي تعد من أكبر مظاهر فساد التعليم، لما تستنزفه من مليارات من دخول الأسر القادرة والفقيرة على السواء وكذلك من ميزانية الدولة، كذلك عدم إنتظام التلاميذ والطلاب في المدارس مما حولها إلى مكان لعقد الإمتحانات وليس بيئة التعلم والتعليم.

ومما ساهم في إظهار قصور وعجز النظم التعليمية الحالية عن أداء أدوارها التربوية والتعليمية، هو ظهور المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة، والتي من أهمها النمو السريع في كم التراكم المعرفي نتيجة للثورة العلمية والتكنولوجية التي تشهدها البشرية، مما جعل دول العالم أجمع المتقدمة والنامية على السواء تنفحص نظمها ومؤسساتها التعليمية بمكوناتها وعناصرها المختلفة، بحثا عن واقع الخلل والاضطراب الذي أدى إلى القصور والتدهور من مستواها وتهميش أدوارها التربوية والتعليمية؛ مما أدى إلى عدم قدرتها على ملاحقة هذا التسارع والتراكم والتدفق المعرفي والتكنولوجي.

لذا أصبحت تلك الظاهرة تمثل خطرا على العملية التعليمية والنظام التعليمي بأكمله، ومع خطورتها لم تحدث مواجهة حاسمة لهذه الممارسة التي تمثل مكوّنًا يتزايد حجمه في منظومة الأزمنة التعليمية ولم تنجح المحاولات المختلفة في أن تنال من تلك الظاهرة، بل أنها التي نالت من تلك المحاولات

٢ سعيد عبدالحافظ: التعليم قبل الجامعي في مصر "الخطر الكامن"، الفساد والإهمال داخل المؤسسات، منتدى الإصلاح العربي، ٧ فبراير ٢٠٠٧، مكتبة الإسكندرية، صه ٧-

٣ شعبان حامد علي ابراهيم: قادة التعليم والحاجة لإعادة إختراعه، المكتبة العصرية، المؤسسة العربية للإستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، القاهرة، ٢٠٠٩، صه ٢٤٤

٤ إميل فهمي حنا شنودة: تربية المعرفة (تربية عقل الأمة للمعرفة)، المكتبة العصرية، القاهرة، ٢٠١٠، صه ١٠

ومن ثم فإنها غدت تمثل تعليماً ظلياً وموازياً تفضى في مختلف مراحل التعليم الابتدائية، الإعدادية، الثانوية، الجامعية، وحتى في مرحلة رياض الأطفال. كما تفضى في مختلف أنواع التعليم الحكومي والخاص ٥

لذا فظاهرة التعليم الظلي التي يتناولها هذا البحث تستحق قدراً أكبر من الإهتمام من جانب المخططين وواضعى السياسات التعليمية، وذلك لأن تلك الظاهرة تنتشر في العديد من الدول الأجنبية والعربية وخاصة مصر، حيث أوضحت واقعا ملموسا صحبه تطورا في أشكاله وتأثيراته ٦. وقد نشر المعهد الدولي للتخطيط التربوي (IIEP) التابع لليونسكو أول دراسة هامة عن واقع إنتشار ظاهرة التعليم الظلي وآثارها على مستوى عدد من البلدان المختلفة والتي أكدت على الحاجة إلى رصد الظاهرة وتحليلها وفق آلية متواصلة للإستفادة من التجارب السابقة وتعميق الدراسات والأبحاث، ضرورة ملحة في ضوء تغير الظروف المجتمعية والدولية ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة والتي تتمثل في السؤال التالي : ما مدى مسؤولية المدرسة (المؤسسة التعليمية النظامية) بعناصرها ومكوناتها المادية والبشرية في تهميش وتراجع أدوارها التربوية والتعليمية مما أدى إلى إنتشار ظاهرة التعليم الظلي (الدروس الخصوصية)، ومدى إمكانية التوصل لتصور مقترح لتفعيل وتطوير أدوار المدرسة واستعادة ثقة المجتمع بأهمية وخطورة تلك الأدوار في ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى التساؤلات التالية :

- « ما المقصود بالأدوار التربوية والتعليمية للمدرسة فى ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة؟
- « ما أبعاد ظاهرة التعليم الظلي وأشكاله المختلفة ومدى إنتشارها؟
- « ما أهم أسباب توقف مشروع مدارس بدون دروس خصوصية وعدم تحقيق أهدافه من وجهة نظر (خبراء التربية - والمعلمين - وأولياء الأمور)؟
- « ما التصور المقترح لتطوير عناصر ومكونات المؤسسة التعليمية (المدرسة) البشرية والمادية لعدم تهميش وتراجع أدوارها المتعددة لمواجهة والحد من إنتشار ظاهرة التعليم الظلي فى ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة؟

#### • أهداف البحث :

- تتمثل فيما يلى :
- « التعرف على الأدوار التربوية والتعليمية للمدرسة وأهم المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة المؤثرة فيها.

٥ حامد عمار: هذا الداء التربوي المزمع "دراسات في التربية والثقافة" من مشكلات العمية التعليمية أهدافا ومضمونا وأداء، مكتبة الدار العربي، القاهرة، ١٩٩٦، ص: ١٠٠

٦ مارك براي: مواجهة نظام التعليم الظلي "أي سياسات حكومية لأي دروس خصوصية" "منتدى السياسات" المعهد الدولي للتخطيط التربوي، منظمة الأمم للتربية والعلوم والثقافة، ٥ - ٦ يوليو، ٢٠١٢، ص: ١١

« التعرف على أبعاد ظاهرة التعليم الظلي وأشكاله المختلفة ومدى إنتشارها .  
« توضيح وتحليل أهم أسباب توقف مشروع مدارس بدون دروس خصوصية وعدم تحقيق أهدافه من وجهة نظر (خبراء التربية والتعليم – المعلمين – أولياء الأمور) وأهم أسباب إقبال أولياء الأمور على الدروس الخصوصية .  
« الوصول لتصور مقترح لتطبيق مشروع مدارس بدون دروس خصوصية وتطوير عناصر ومكونات المؤسسة التعليمية المادية والبشرية لتفعيل أدوارها المتعددة لمواجهة والحد من انتشار ظاهرة التعليم الظلي فى ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة .

#### • أهمية الدراسة :

« تناول الدراسة الحالية ظاهرة التعليم الظلي التى تعتبر من أهم ممارسات الفساد فى التعليم، والتى تؤثر بشكل مباشر على جودة التعليم ومستوى إتاحة فى كل مراحل التعليم، للدرجة التى أصبحت فيها بديلا عن الفصول الدراسية فى المؤسسة التعليمية  
« تسلط الدراسة الحالية الضوء على الآثار الخطيرة العديدة الناجمة عن إنتشار ظاهرة التعليم الظلي وخاصة على الطلاب، نتيجة لإنخفاض تأثير التعليم فى تكوينهم العقلى والثقافى والقيمى، بسبب تدهور مستوى جودة الخدمة التعليمية المقدمة بالمدرسة، مما جعل المناخ والبيئة المدرسية قوة طاردة للطلاب فى برائن الدروس الخصوصية .  
« تحاول الدراسة الحالية الوصول إلى حلول مناسبة لمواجهة ظاهرة التعليم الظلي، التى تسببت فى تهميش أدوار المدرسة، وانعدام ثقة المواطنين فى جودة الأدوار التربوية والتعليمية، مما أدى إلى تفرغ مجانية التعليم من مضمونها والإنحدار نحوهاوية التجارة بالتعليم .

#### • منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى ومنهج الإحصاء الوصفى فى تفرغ النتائج التى تم الحصول عليها فى الدراسة الميدانية وجدولتها .

#### • أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة إستمارة الإستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث صممت أستمارتين، إحدهما وجهت لخبراء التربية والتعليم والمعلمين والثانية وجهت لأولياء الأمور .

#### • حدود الدراسة :

« الحدود الزمنية: فترة إجراء وتطبيق الدراسة وتمتد خلال الفصل الأول والثانى من العام الدراسى (٢٠١٥ - ٢٠١٦)  
« الحدود المكانية : مكان تطبيق الدراسة الميدانية وتتمثل فى الإدارة التعليمية والمدارس بمدينة دمياط الجديدة

◀ **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية على خبراء التربية والتعليم بالإدارة التعليمية ومديري ومعلمي مدارس مدينة دمياط الجديدة وعينة عشوائية من أولياء أمور تلك المدارس.

• **مصطلحات الدراسة :**

• **المدرسة : The School :**

◀ **المدرسة** هي المؤسسة الإجتماعية التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية نشئة الصاعد وإشباع حاجته سواء كانت سلوكية أو نفسية أو جسمية أو عقلية كما أنها الأداة التي تعمل مع الأسره على تربية الطفل وتكيفه مع الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه، ومن هنا نتبع الأهمية البالغة للمدرسة لمؤسسه تربية تعليمية وأثرها البالغ في المجتمع والإنسانية عامة٧.

◀ **وهي المؤسسة الإجتماعية والتربوية والتعليمية التي أنشأها المجتمع لتكوين الموارد البشرية المؤهلة لتطويره من خلال تحقيق التربية الحسية والفكرية والأخلاقية لكل من الأطفال والمراهقين، أي أنها مؤسسة للتربية والمعرفة والتدريب على الحياه خارج اسوارها وفق منهج أو برنامج تعليمي يحددهما المجتمع حسب فلسفته٨.**

• **الدور التربوي والتعليمي للمدرسة The educational Role of the School :**

ويقصد بها الوظائف والأدوار التي تقوم بها المدرسه بوصفها مجتمعاً للتعلم والتربية، التي أنشأها المجتمع بهدف تربية وتعلم نشئة الصاعد وتكيفه مع الحياة في المجتمع، مستخدمه في ذلك عناصرها ومكوناتها البشرية والمادية ومناخ يتصف بالإنفتاح والإحترام والحرص على التعلم على المستوي الفردي والجماعي واستخدام مبدأ التقييم القائم على الأداء الذي يدعم بوضوح مبدأ التوقعات العالمية يعلمون ويعملون ما هو متوقع منهم أن يعرفونه ويؤدونه طبقاً لإمكاناتهم وخصائص المرحلة العمرية التي يمرون بها٩.

• **التعليم الظلي Shadow Education :**

هو مصطلح شامل الدروس الخصوصية "الربحية"، والتي تمثل قضية وأزمة تؤثر على النظام التعليمي كله، واستعارة كلمة الظل يرجع إلى أن ظاهرة التعليم الظلي (الدروس الخصوصية) لم تكن لتوجد لولا وجود التعليم النظامي، وعندما يتغير شكل وحجم التعليم النظامي يتغير معه حجم ظاهر الدروس الخصوصية، كما يلقي التعليم النظامي إهتمام أكبر بكثير من

٧ مراد بوقظاية: مقومات التربية الحديثة في المدرسة، مجلة العلوم الإنسانية، ع٣، جامعة محمد خضير بسكرة، أكتوبر، ٢٠٠٢، ص٤٥- ٤٦.

٨ الموسوعة الحرة: ويكيديا -مدرسة، ١١ سبتمبر ١١ سبتمبر ٢٠١٤، <https://ar.wikipedia.org/wiki>

٩ عبد اللطيف حدير: الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات، السنة الحادية والعشرون، ع٢٣، ٢٠٠٦، ص٤١.

الإهتمام بالتعليم الظلي، كما ان معالم التعليم الظلي ليست بنفس وضوح معالم التعليم النظامي ١٠.

• **التغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة social changes and contemporary global** : يقصد بها تلك المفاهيم والأفكار والتطبيقات الجديدة التي تطرأ على الأبعاد الرئيسية التي تشكل العالم المعاصر، وهي الأبعاد المعرفية والمعلوماتية والاقتصادية والسياسية والثقافية ١١.

وتتمثل تلك المتغيرات المجتمعية والعالمية في متغيرات العولمة الاقتصادية والسياسية والثقافية التي ربطت العالمي بالمحلي، وجعلت من العالم قرية كونية صغيرة تعمل وتتفاعل عناصرها تحت ظل تزايد التكتلات الاقتصادية والمواصفات العالمية والتعددية الثقافية، ومن تلك العناصر والأنظمة المجتمعية التي تأثرت بتلك المتغيرات، النظام التعليمي الذي تأثر بكل مكوناته (فكرا - مفهوما - تطبيقاً)، من خلال سلسلة مترابطة ومتعددة الأبعاد والمحاور تشتمل على تحولات وتطبيقات سواء (الكم - الحجم - المحتوى) والتي تؤثر كل متغير منها في الآخر ١٢.

• **الدراسات السابقة :**

• **أولاً: الدراسات العربية :**

• **دراسة محسن محمود الصالحي وآخرون (٢٠٠٩) ١٣ :**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب إنتشار ظاهرة الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بالكويت من وجهة نظر عينة الدراسة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبة موضوع الدراسة وتوصلت الدراسة أن رغبة أولياء الأمور في إلحاق أبنائهم بالدروس الخصوصية هو حصولهم على أعلى الدرجات. وأوصت الدراسة بضرورة وضع آلية جديدة للإلتحاق بالجامعات لا ترتبط بالمعدل التراكمي أو الدرجات الأعلى حتى لا يلهث الطالب وأسرته وراء الحصول عليها أملاً في دخول الجامعات.

١٠ مارك براي، مرجع سابق، ص٣١.

Hong Kong's shadow education: private tutoring in hong kong< the hong kong authroplogist, volum4, Hong Kong, page 1

١١ ساجد شريف آتيا: مشروع دراسة المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم، ٢٧ فبراير، بغداد، ٢٠١٣، ص٣ -

<http://moosl.blogspot.com> .eg

١٢ ميتلشتراس بورجين: تحديات جديدة أمام التعليم والبحث في ظل الإقتصاد الكوكبي، مستقبليات، العدد (١١٩)، سبتمبر ٢٠٠١، ص٤٩٤

١٣ محسن حمود الصالحي وآخرون: الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت (الواقع - الأسباب)، المؤتمر العلمي التاسع، تحديات التعليم في العالم العربي في الفترة من (١٠ - ١١) نوفمبر ٢٠٠٩، جامعة منيا، كلية التربية، ٢٠٠٩.

- **دراسة أحمد بن زيد الدعجاني (٢٠١٢): ١٤:**  
هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلاب بالمرحلة الثانوية بمنطقة مجارس بمدينة الرياض بالملكة العربية السعودية نحو الدروس الخصوصية والعلاقة بين هذا الاتجاه ومؤهل مدرسيهم وخبرتهم. وإتبع الباحث المنهج الوصفي بأسلوبها المسحي، كما تم إعداد إستبانة لقياس اتجاهات الطلاب الذين تم إختيارهم بطريقة عشوائية. وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب المدارس الثانوية أكثر إتجاها وإيجابية من الطالبات نحو الدروس الخصوصية، وطلاب القسم العلمي أكثر إتجاها نحو الدروس الخصوصية من القسم الأدبي. وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات التي قد تفتح آفاقا للباحثين في هذا المضمار.
- **دراسة حمدي إبراهيم وآخرون (١٩٩٠): ١٥:**  
هدفت الدراسة إلى التعرف على مجموعات التقوية للمواد الدراسية في مرحلة الثانوية العامة كأسلوب علاجي. وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث توصلت إلى ضرورة الأهتمام بتنظيم وتفعيل مجموعات التقوية بالمدارس وذلك بإسناد العمل إلى أكفأ العناصر من هيئات التدريس وتحت إشراف الموجهين، ورفع أجر المدرسين في مجموعات التقوية مما يوازي أجره في الدروس الخصوصية لزيادة الإقبال على تلك المجموعات وترك الدروس الخصوصية.
- **دراسة أشرف الألفي (٢٠٠٣): ١٦:**  
هدفت الدراسة إلى دراسة كيفية إدارة أزمات التعليم في مصر، وتناولت العديد من الأزمات منها الدروس الخصوصية وكيفية التوصل إلى أسلوب مناسب لإدارة هذه الأزمات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وقد توصلت إلى أن الدروس الخصوصية أصبحت تسير في خط متواز مع المدرسة، بل وصلت إلى درجة أصبحت فيه المدرسة البديلة داخل كل أسرة بعد تدني مستوى المدرسة وظهور ما يسمى بأزمة التعليم الحكومي، وأن ظاهرة الدروس الخصوصية تأتي في مقدمة أزمات التعليم الموجودة حالياً والتي تعاني منها كل أسرة مصرية لديها أبناء في مراحل التعليم المختلفة.
- **دراسة مركز المعلومات (٢٠٠٦): ١٧:**  
هدفت الدراسة إلى التعرف على أبعاد ظاهرة انتشار الدروس الخصوصية ودوافع ظهورها من وجهة نظر أولياء الأمور، بالإضافة إلى تحديد بعض

١٤ أحمد بن زيد الدعجاني: اتجاهات طلاب و طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو الدروس الخصوصية.مجلة كلية التربية بالقازيق، العدد(٧٧) أكتوبر ٢٠١٢.

١٥ حمدي إبراهيم وآخرون: مجموعات التقوية للمواد الدراسية في مرحلة الثانوية العامة كأسلوب علاجي المجلس الأعلى للأباء والمعلمين، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية الإجتماعية، القاهرة، ١٩٩٠

١٦ اشرف الألفي إدارة أزمات التعليم في مصر"دراسة تحليلية مستقبلية"، دكتوراه منشورة، كلية التربية جامعة النصورة، ٢٠٠٣

١٧ مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار: إستطلاع رأي حول ظاهرة الدروس الخصوصية في المجتمع المصري مجلي الوزراء، القاهرة، ٢٠٠٦



المقترحات التي من شأنها الحد من انتشار هذه الظاهرة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت إلى أن أكثر من نصف أولياء الأمور الذين شملتهم العينة يحصل أبنائها على دروس خصوصية وذلك لضمان المزيد من الشرح وللإستفادة لأبنائهم، وضمان حصول أبنائهم على درجات عالية للإلتحاق بكليات القمة. وكانت أهم المقترحات التي قدمتها الدراسة خفض كثافة الفصول، وتطوير المناهج الدراسية وتبسيطها وتطوير نظم الامتحانات حتى تقيس الفهم والمهارات وليس الحفظ.

• دراسة بدوي المتولي (٢٠٠٨): ١٨

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على ماهية الدروس الخصوصية وبيان أهم الأسباب التي أدت إلى انتشارها والآثار السلبية التي ترتبت عليها وحجمها وتوضيح العلاقة بين الدروس الخصوصية ومستوى الأداء المدرسي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن تلك الظاهرة تفاقمت وتضخمت الآن بحيث أصبح من الصعب تحديد المقررات الدراسية التي يزداد إقبال الطلاب فيها على الدروس الخصوصية، حيث يقبل الطلاب في جميع المواد تقريبا. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الدروس الخصوصية وتدني الأداء المدرسي بالمرحلة الثانوية العامة، حيث أصبحت بديل عن المدرسة.

• دراسة ساجد أنيا (٢٠١٣): ١٩

هدفت الدراسة إلى توضيح ماهية المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم معرفيا ومعلوماتيا ومهنيا وسياسيا وثقافيا باعتباره حجر الأساس في العملية التعليمية وأحد أهم أفراد النظام التعليمي. واستخدم الباحث المنهج التحليلي الاستباطي لتحديد ما ينتج من تأثيرات على النظام التعليمي. وتوصلت الدراسة إلى أن الأدوار التي يقوم بها المعلم والوسائل والطرق المستخدمة قد تأثرت بتلك المتغيرات، مما يستوجب تحديد هذه المتغيرات ومدى تأثيرها في تكوين المعلم. ومن ثم اقترحت الدراسة البرامج اللازمة لتطوير مهاراته ومعلوماته واتجاهاته لتمكينه من التفاعل مع هذه المتغيرات العالمية المعاصرة.

• دراسة مراد بوقطايه (٢٠٠٢): ٢٠

هدفت الدراسة إلى توضيح أهم أدوار المدرسة في إشباع حاجات التلميذ، سواء كانت سلوكية أو نفسية أو جسمية أو عقلية، والتي لم يستطع أن يحققها التلميذ في بيته وذلك في إطار دور التربية الحديثة في تكوين الفرد داخل

١٨ بدوي محمد المتولي: ظاهرة الدروس الخصوصية وعلاقتها بالأداء المدرسي في المدارس الثانوية العامة من الربيع والمدنية للدراسة ميدانية، بمحافظة الدقهلية، ماجستير، كلية التربية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨.

١٩ ساجد شريف أنيا: مشروع دراسة المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم، ٢٧ فبراير، بغداد، ٢٠١٣.

٢٠ مراد بو طاقية: مقومات التربية الحديثة في المدرسة، مجلة العلوم الإنسانية، ٤، أكتوبر جامعة محمدحضر، ٢٠٠٢.

المدرسة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لموضوع الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى أن للمدرسة، كمؤسسة تربوية تعليمية، أثرها البالغ في المجتمع والإنسانية عامة بما تقوم به من أدوار تربوية وتعليمية تهدف إلى بناء شخصية التلميذ معرفياً وتربوياً ونفسياً واجتماعياً وبدنياً. وأوصت الدراسة إلى أنه لكي تقوم المدرسة بأدوارها ووظائفها المتعددة بنجاح في ضوء المتغيرات المعاصرة يجب أن يكون لها برامج شاملة وقوية وجاذبة تنفذها هيئة معدة تربوياً ومهنية قادرة على استخدام طرق وأساليب ووسائل حديثة حتى تتمكن المدرسة من تحقيق أهدافها المنشودة والتي أنشأت من أجلها.

• **ثانياً: الدراسات الأجنبية :**

• **دراسة Chad Lykins and Tieng Viet (2012) : ٢١ :**

هدفت الدراسة إلى توضيح حجم وطبيعة التعليم الظلي في أجزاء مختلفة من منطقة شرق آسيا. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصلت الدراسة إلى أن التعليم الظلي يمثل ظاهرة كبرى في دول شرق آسيا ولها آثار بعيدة المدى من الناحية الاقتصادية والاجتماعية. وقد بينت الدراسة أن الأسرة تتحمل نفقات كبيرة لتلك الدروس الخصوصية والتي من آثارها السلبية زيادة حدة الفوارق الاجتماعية وتهميش دور التعليم النظامي. وأوصت الدراسة بضرورة قيام المدارس بتقديم أفضل تعليم ممكن لجميع الطلاب وذلك لمواجهة تلك الظاهرة.

• **دراسة Josie Ensot (٢٠١٣، ٢٢) :**

هدفت الدراسة إلى توضيح مدى تفضي ظاهرة التعليم الظلي حيث يلتحق واحد من كل أربعة أطفال بما يسمى بالتعليم الظلي، وكيسعى أولياء الأمور لذلك بهدف حصول أبنائهم على أعلى الدرجات والفوز بأماكن في أفضل المدارس والجامعات. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. لوصف واقع انتشار الظاهرة وتحليل الأسباب وراء ذلك. وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب تفضي ظاهرة التعليم الظلي هو تراجع جودة النظام التعليمي وانخفاض مستوى الأداء المدرسي، ورغبة الطلاب في الحصول على أعلى الدرجات للالتحاق بكلية متميزة لضمان فرص عمل. وأوصت الدراسة بضرورة قيام المدرسة الرسمية بتقديم أفضل تعليم لجميع الطلاب، حتي لا يلجأوا للتعليم الظلي للحصول على تعليم عالي الجودة.

21 Chad lykins and tieng viet :shadow education: private supple mentary tutoring and its implications for policy makers in Asia, May 2012

22 Josie Ensor: one in four children privately tutored in "shadow education system", economics of education review, volume 32, February 2013, <http://www.telegraph.co.uk.education>

• دراسة kwak Byong-Sun (٢٠٠٤) ٢٣

هدفت الدراسة إلى توضيح مقاومة التعليم الكوري للدروس الخصوصية وهي دروس يقوم بها المعلمون للطلاب وتلاميذ إما في مجموعات أو في صورة فردية لزيادة الدخل المادي للمعلمين. وتوصلت الدراسة إلى أن إقبال الطلاب على التعليم الظلي يرجع إلى تنافسهم للالتحاق بمدارس عالية المستوى. كما أن الاعتماد المفرط على الدروس الخصوصية له تأثيرات سلبية منها ضعف الثقة في التعليم العام. وأوصت الدراسة بضرورة استعادة المدرسة الرسمية لأدوارها وتفعيل الأنشطة لجعل المدرسة جاذبة للطلاب ومؤثرة في نموهم العقلي والجسمي والنفسي.

• دراسة Dang Haj (٢٠٠٧) ٢٤:

هدفت الدراسة إلى توضيح مدى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في كثير من البلدان، بما في ذلك فيتنام، والتي تؤثر بشكل كبير على ميزانية الأسر لكل من طلاب المرحلتين الابتدائية والإعدادية. وخلصت الدراسة أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الإنفاق على الدروس الخصوصية، وأنه لا يوجد فروق أيضا في الإقبال على الدروس الخصوصية لطلاب المرحلتين الابتدائية والإعدادية، وبين الريف والحضر. وأوصت الدراسة بضرورة مواجهة تلك الظاهرة والإرتقاء بمستوى الأداء في المدارس الرسمية.

• دراسة Alexander Ventra (٢٠١٠) ٢٥ :

هدفت تلك الدراسة إلى رصد أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وتوضيح آثارها. وتوصلت الدراسة إلى أن الدروس الخصوصية ظاهرة واسعة الانتشار في جميع أنحاء العالم. وأوضحت أن من أهم أسباب انتشار تلك الظاهرة يتمثل في ضعف إعداد المعلمين وتدني رواتبهم وصوبة المناهج الدراسية، ارتفاع كثافة الفصول الدراسية. وأوصت الدراسة بتخفيض كثافة الفصول لتحقيق ظروف عمل أفضل والاهتمام بإعداد المعلم تربويا والاهتمام بتنظيم مجموعات مدرسية عالية الجودة تجذب الطلاب من الدروس الخصوصية.

• تعقيب عام على الدراسات السابقة :

من خلال إستعراض نتائج الدراسات السابقة تبين أن بعضها يتفق مع الدراسة الحالية في تناول أحد متغيرات الدراسة (ظاهرة التعليم الظلي) من

23 Kwak, Byong-sun: struggle against lesson in Korean education context, invited professor, gyeongin national university of education, 2004, available at <http://www.sum.uio.no/publications/PDF>

24 Dang, Haj-Anb: the determinates and impact of private tutoring classes in Vietnam, journal articles reports-evaluate economics of education review, v26, no.6, dec. 2007

25 Alexander ventra, Antonio, next: the private tutoring scenario: contribotiond to comparative analysis, department of educational sciences, university of averio, 2012

حيث مدى إنتشار تلك الظاهرة في العديد من دول العالم سواء العربية أو الأجنبية والوقوف على أسباب تفشي تلك الظاهرة، وذلك مثل دراسة (محمد حمود الصالحي ٢٠٠٩)، (دراسات مركز المعلومات ٢٠٠٦)، (دراسة بدوي محمد متولي ٢٠٠٨) ودراسة (Chad Lykins and Viet) ودراسة (2013 Josie ansor) ودراسة (Dang Haj 2003)، كما تناول بعضها تلك الظاهرة كأحد أهم الأزمات التي يعاني منها التعليم مثل دراسة (أشرف الألفي ٢٠٠٣) ودعت إلى ضرورة إستمرار تناول تلك الظاهرة بالبحث والدراسة للوقوف على أهم الأسباب ووضع خطط العلاج المناسبة وهذا يتفق مع أحد أهداف الدراسة الحالية، كما تناول البعض منها تلك الظاهرة ولكن من زاوية أخرى مثل إتجاهات الطلاب نحو الدروس الخصوصية وعلاقة ذلك بمؤهلات وخبرات معلمهم وذلك مثل دراسة (أحمد بن زيد الدعجاني ٢٠١٢) وهذا يختلف مع الدراسة الحالية في مدخل تناول تلك الظاهرة، كما تناولت بعض الدراسات الأخرى أساليب العلاج والحد من إنتشار تلك الظاهرة وهذا يتفق مع أحد أهداف الدراسة الحالية وهي تطوير مجموعات التقوية بالمدرسة النظامية، وذلك مثل دراسة (حمدي إبراهيم وآخرون ١٩٩٠)، كما تناولت بعض الدراسات مثل دراسته (ساجد شريف اتيا ٢٠١٣) المتغيرات العالمية المعاصرة ومدى تأثيرها على مكونات وعناصر النظام التعليمي وهذا يتفق مع أحد أهداف الدراسة الحالية وهو التركيز على ضرورة تطوير المكونات والعناصر البشرية والمادية للمدرسة ورفع مستوى جودة أدائها لتتمكن من مواجهة وملاحقة تلك المتغيرات العالمية المتسارعة بمكوناتها المعرفية والمعلوماتية والإقتصادية والسياسية والثقافية.

وأخيراً تناولت دراسات أخرى مثل دراسة (مراد بوطايقية ٢٠٠٢) أهم الأدوار التربوية والتعليمية للمدرسة كممثلة للتعليم النظامي الرسمي لتحقيق بناء شخصية التلميذ معرفياً وتربوياً ونفسياً وإجتماعياً وبدنيا وأوصت بضرورة أن يكون للمدرسة برامج شاملة ومتطورة وجذابة ينفذها هيئة معدة تربوياً ومهنية لتحقيق تلك الأهداف، وهذا يتفق مع أهداف الدراسة الحالية.

وبالرغم من إتفاق الدراسة الحالية، مع تلك الدراسات السابقة في العديد من المتغيرات والأهداف، إلا أن الدراسة الحالية قد تفردت عن الدراسات السابقة في تسليط الضوء وتحديد مدى مسئولية المدرسة النظامية بعناصرها البشرية والمادية في إنتشار ظاهرة التعليم الظلي (الدروس الخصوصية) ومدى قدرتها على مسايرة ومواجهة المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة، وإتسعت لتشمل مجتمع دراسة لم يحظ بقدر كاف من الإهتمام بالدراسات السابقة، كما تفردت الدراسة الحالية في تناول مشروع مدارس بدون دروس خصوصية، من حيث أسباب توقف ذلك المشروع وتقديم تصور لإعادة تطبيقه بالمدارس للحد من إنتشار ظاهرة التعليم الظلي. كما اختلفت في الزمان والمكان وإجراءات الدراسة.

- **الأدوار التربوية والتعليمية للمدرسة في ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة :**
- ◀ تتمر المجتمعات الإنسانية ضمن حركة نموها وإرتقائها بالعديد من التغيرات التي قد تأتي محدودة أحيانا وتتعلق بجانب واحد فقط أو شاملة تغطي المجالات الحياتية كافة. كما أن هذه المتغيرات المجتمعية والعالمية والمتمثلة في المتغيرات المعرفية والمعلوماتية والاقتصادية والسياسية والثقافية تشكل في النهاية البيئة المحيطة بالنظام التعليمي وتفرض هذه المتغيرات آثار ومضامين عميقة وعديدة على النظام التعليمي والمتمثل في المدرسة بعناصرها ومكوناتها (المعلم، الطالب، المنهج والطرق والوسائل المستخدمة في عملية التعليم والتعلم) ٢٦.
- ◀ تلك المتغيرات المجتمعية والعالمية ليست مجرد أزمات طارئة تنتهي بدخول العالم قرن جديد، أو بإحداث تعديلات طفيفة على سلوكياتنا ومهاراتنا اليومية، بل تشير إلى عصر جديد فكري ومفهوما وتطبيقا. فمن المعلوم أنه يظهر كل يوم علوم وتخصصات جديدة وغير معروفة من قبل. وهذا يتطلب توظيفها في العملية التعليمية لتحقيق السيطرة والتفاعل والتواصل المناسب ٢٧.
- ◀ كما ظهرت أنماط ومؤسسات تعليمية جديدة وغير معروفة من قبل بمواصفات وخصائص وأهداف ووظائف تتناسب مع تلك المتغيرات. لذلك فالمدرسة تعد مؤسسة اجتماعية تربوية تعليمية أنشأها المجتمع لتكوين الموارد البشرية المؤهلة لتطويره ورقيه، والتي تأثرت بتلك المتغيرات المجتمعية والعالمية، مما يتطلب ضرورة تناولها للوقوف على مدى تأثير تلك المتغيرات على الأدوار التربوية والتعليمية للمدرسة.
- ◀ تتمثل تلك المتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة التي تؤثر على النظام التعليمي بصفة عامة والمدرسة بعناصرها وأدوارها المتعددة بصفة خاصة في:
  - ✓ التغيرات المعرفية، وتتمثل في السرعة المتزايدة التي يتم عندها إنتاج المعرفة وتراكمها وتوظيفها. كما يشير إلى تزايد واتساع فروع المعرفة مع تنامي التداخل فيما بينها، فيما يعرف بعبور التخصصات والدراسات البينية ٢٨. إضافة إلى ذلك التغير التكنولوجي بمعدلاته المتسارعة والمتضمن توليد وانتشار التقنيات والمواد الجديد والإبداع التقني غير المحدود.
  - ✓ التغيرات المعلوماتية، وتشير إلى التغير في كثافة وسرعة تبادل المعلومات والمعرفة مع تدني تكاليفها، وتنامي علم التحكم الإلكتروني وبرمجياته

٢٦ ساجد شريف أتيا، مرجع سابق ص ٢

٢٧ المؤتمر العلمي الثاني "التغيرات المجتمعية المعاصرة في العالم العربي (الأبعاد والتأثيرات) ١٠- ١٢ ديسمبر، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، مقدمة، ٢٠١٢.

٢٨ ديفيد وفوراي، بول أدومينيك، مقدمة في اقتصاد مجتمع المعرفة، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية العدد ١٧١، مارس ٢٠٠٢، ص ١٥.

مع ارتباطه بتقنية الاتصال الحديثة بإمكاناتها غير المحدودة (شبكة الإنترنت) ٢٩ التي أحدثت تغيرا عميقا في مفاهيم غلاّنسان وأساليب حياته وأعماله وطموحاته بكل جوانب الحياة اليومية.

✓ التغيرات الاقتصادية، ويقصد بها تحرير الأسواق ودمجها في سوق واحد مع تزايد تدفقات رأس المال والاستثمارات الأجنبية المباشرة والشركات العالمية، فهي قوة محرّكة للاقتصاد العالمي ومؤثرة على الخصائص الاقتصادية المحلية ومنطلق التسيير، بحيث أصبح الهيكل الانتاجي والمالي للدول مترابط ومتكامل زمانيا ومكانيا، وهو فيما يعرف بالاقتصاد أو التجارة الإلكترونية ٣٠. هذا بالإضافة إلى تقليص بُعد الحواجز التجارية بين الدول لتحول العلاقات بين الدول إلى أرضية تجالية ذات إتفاقيات ملزمة.

✓ التغيرات السياسية، ويقصد بها تجاوز مفهوم الاستقلال والسيادة إلى مفهوم المشاركة والتفاعلية في الشئون العالمية والسلام الدولي، مع ظهور مفهوم المواطنة العالمية، أو (متعددة الأبعاد للوطن والعالم بكافة ثقافته). وأصبحت اليوم مفاهيم (الديمقراطية - الحرية - حقوق الإنسان - المواطنة) ٣١ موضوعات رئيسية في سياسات العالم.

✓ التغيرات الثقافية. إن نشوء شبكات اتصال عالمية تربط جميع البلدان والمجتمعات من خلال تزايد التدفقات الرمزية والصور والمعلوماتية عابرة حدود البلدان، وبسرعة إلى درجة أننا أصبحنا نعيش ضمن قرية كونية حيث أصبح النظام السمعي والبصري المصدر الأقوى لإنتاج وصناعة القيم والرموز الثقافية، ثم الاندماج العالمي الأعمق بإخضاع المجتمعات لتاريخ ومكان واحد (ثقافي، إجتماعي، سياسي) ٣٢ بهدف ذوبان للهويات الثقافية في ثقافة كونية واحدة، متحررة من الإلتناء اللغوي والقومي والثقافي.

مما سبق يتضح ان المتغيرات العالمية المعاصرة شاملة لجميع جوانب حياة الإنسان (المعرفية، التقنية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية)، وأن كل متغير منها يتضمن جدل علمي وفكري وتطبيقي. وقد يؤثر كل متغير منها في الآخر. وهذه المتغيرات تشكل البيئة المحيطة بالنظام التعليمي والمؤسسة التعليمية مؤثرة في كافة عناصرها وعملياتها والأدوار التي تقوم بها، حيث تمثل تلك المتغيرات تحديات للمؤسسة التعليمية تفرض عليها مهام وواجبات وأدوار جديدة

٢٩ برونز خوسيه جوالين، العولمة والتعليم والثورة التكنولوجية، مجلة مستقبلات، العدد ١١٨، يونيو ٢٠٠١ ص ١٦٥.

٣٠ إبراهيم العيسوي، التنمية في عالم متغير، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٤٦.

٣١ محسن أحمد الخضري، العولمة الاحتجاجية، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠١، ص ١٩٥.

٣٢ كريم أبو حلاوة، الآثار الثقافية للعولمة وحظوظ الخصوصيات الثقافية في بناء عولمة بديلة، مجلة عالم الفكر، المجلد (٢٩) العدد الثالث، يناير ٢٠٠١، ص ١٧٦.

لتمكن من بناء مواطن قادر على التكيف ومواجهة التأثيرات السلبية لتلك المتغيرات ومستفيداً من إيجابياتها، وذلك بتطوير عناصرها ومكوناتها البشرية والمادية والمتمثلة في المعلم المتمكن من مهارات استخدام الحاسب الآلي والإنترنت ومهارات التواصل والإتصال بلغة راقية ومفردات ثرية، ويستطيع التدريس باستخدام تكنولوجيا التعليم، ولديه القدرة على تحويل المحتوى التعليمي إلى نشاطات تعليمية، والتدريس بطريقة المشروع. هذا بالإضافة إلى قدرته على تدريب وتهيئة التلاميذ على التعامل مع عالم المعلومات والاتصالات السريعة وتوظيفها جميعاً في الحياة العملية ٣٣ وتطوير الأهداف والبرامج والأساليب والوسائل المستخدمة في عملية التعليم والتعلم وذلك لمواكبة المضامين المعرفية والمهارات والاتجاهات العالمية والمستجدات الإجتماعية والثقافية والإقتصادية.

إن تدني مستوى جودة أداء المدرسة وجمود الفكر والأسلوب وثبات الأدوار التقليدية للمدرسة في ظل تلك المتغيرات المجتمعية والعالمية أدى إلى العديد من الأمراض والأزمات التعليمية والتي من أهمها وأبرزها مشكلة انتشار ظاهرة التعليم الظلي (الدروس الخصوصية) بسبب فقد ثقة الطلاب والمواطنين في قدرة المدرسة على القيام بأدوارها المنوطة بها في ظل تلك المتغيرات المجتمعية والعالمية.

لذلك فإنهم اتجهوا إلى الدروس الخصوصية بحثاً عن مستوى أداء متميز وتعليم أفضل من المقدم بالمدرسة، مما يستدعي إلى ضرورة إجراء إصلاحات كثيرة وتطوير شامل للمدرسة النظامية بعناصرها ومكوناتها لمواجهة انتشار تلك الظاهرة، وتوفير بنية تعليمية غير تقليدية مرنة ومصاحبة بتعديل محتوى التعليم بشكل متوافق مع اهتمامات الطلاب وأهداف العصر ومواكبة للمضامين المعرفية والمهارات والاتجاهات والمتغيرات المجتمعية والعالمية المعاصرة. وسوف يتم تناول ذلك في التصور المقترح.

#### • أبعاد ظاهرة التعليم الظلي وأشكاله المختلفة، وأهم أسباب إنتشارها وخطورتها على أبعاد العملية التعليمية :

إن التعليم في هذا العصر ليس مجرد تنشئة للفرد المسلح بالعلم والقادر على الإنتاج فقط، وإنما هوقضية أمن قومي، فالمجتمع الذي تتفشى فيه الأمية ويسود فيه الجهل، يسهل إختراقه والسيطرة عليه وغزوه فكراً وثقافياً وعقائدياً عن طريق شبكة المعلومات الدولية ووسائل الإتصال الحديثة فاقئة السرعة التي تحمل أفكاراً ومبادئ لا تتناسب مع عقائدنا ومبادئنا ٣٤.

٣٣ تم الرجوع إلى المراجع التالية:

محسن أحمد الخضيري، مرجع سابق، ص ١٩٥.

راشد العبد الكريم، مدرسة المستقبل

محمد القضاء، مدرسة المستقبل، ٢٠٠٦،

محمد حافظ، الدور التربوي للمدرسة المنتجة

٣٤ خالد محمد الزواوي:الجودة الشاملة في التعليم، مجموعة النيل العربية، ٢ - ٢، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٤٣ -

كما أن التعليم هو أساس تقدم الأمم ورفي الشعوب والتجربة اليابانية هي خير دليل على ذلك فقد إهتمت اليابان بالتعليم وعملت على تطويره ورفعت راتب المعلم ثلاثة أضعاف ونشرت الديمقراطية فكان هذا التقدم العلمي والإقتصادي ٣٥.

فوظيفة المدرسة في اليابان هي تغيير وتطوير المجتمع، بينما في مصر فالحال مختلف حيث أن المجتمع هو الذي يغير المدرسة، فنحن نتعلم وفقا لطاقة التعليم المتاحة لا وفقا لحاجتنا الفعلية وفي ظل فلسفة تربوية تضع حواجز بين المعارف النظرية والمهارات العملية ٣٦، فتدهور التعليم في مصر لأسباب عديدة أفقدت المدرسة أدوارها كمؤسسة تربوية تعليمية، وعزف كثير من الطلاب عن الذهاب إليها وأصبحت كثير من المدارس تعاني من إرتفاع نسبة غياب الطلاب منذ اليوم الأول للدراسة وأصبحت المدرسة غير جاذبة للطلاب بسبب فقد ثقة الطلاب والمواطنين في فاعليتها فانتشر التعليم الظلي أو الموازي أو الدروس الخصوصية التي أصبحت تمثل عبئا إقتصاديا على أولياء الأمور ٣٧، وبالرغم من خطورة إنتشار ظاهرة التعليم الظلي أو الدروس الخصوصية يظل إهتمام المخططين وواضعي السياسات التعليمية ضئيلا بالمقارنة بالأثار الإجتماعية والأخلاقية والإقتصادية الكبيرة المترتبة على إنتشار تلك الظاهرة، والتعليم الظلي هو مصطلح شامل للدروس الخصوصية الربحية، وإستعارة كلمة الظل هي إستعارة مناسبة لعدة إعتبارات منها أنها لم تكن لتوجد لولا وجود التعليم النظامي، وعندما يتغير شكل وحجم التعليم النظامي يتغير معه حجم الدروس الخصوصية أيضا، كما يلقي التعليم النظامي في أغلب المجتمعات إهتمام أكبر بكثير من الإهتمام بالتعليم الظلي، كما أن معالم التعليم الظلي ليست بنفس وضوح التعليم النظامي، ولذلك ترجع تسمية ظاهرة الدروس الخصوصية بالتعليم الظلي في بعض الدراسات والأدبيات ٣٨، فالتعليم الظلي مصطلح يقصد به الدروس الخصوصية والتي تمثل أهم الأزمات الحقيقية والأمراض التربوية التي يعاني منها المجتمع المصري والتي نجمت عن العديد من العوامل المتنوعة والمختفة التي تتأثر بها وتؤثر فيها ولا تكاد تخلومنها أسرة مصرية لها أبناء في مراحل التعليم. ٣٩

٣٥ مدرسة - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة 2014-2014 <https://ar.wikipedia.org/wiki-2014>

٣٦ خالد محمد الزواوي: الجودة الشاملة في التعليم مرجع سابق، ص ٤٥

٣٧ جهاد شاهين: الجودة في التعليم و الدروس الخصوصية، ١٢ مارس، ٢٠١٠ <http://www.akhbarona.com/writers/103976.htm/#ixzz3Sp>

٣٨ مارم براي: مواجهة نظام التعليم الظلي أي سياسات حكومية لأي دروس خصوصية، مرجع سابق، ص ١٣

٣٩ ربحاب صالح حسن الصعب: الدروس الخصوصية بالتعليم العام و علاقتها بالعوامل الإجتماعية و الإقتصادية بمحافظة دمياط "دراسة ميدانية"، ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١٢، ص ٨٠



- وتتمثل أهم الأسباب وراء إنتشار ظاهرة التعليم الظلي فيما يلي:
٤٠. إفتقاد الفلسفة التربوية والرؤية والأهداف الواضحة والرسالة المتميزة.
٤١. غياب المعلم القدوة بسبب الإعداد الضعيف للمعلم والذي يغلب عليه الطابع النظري كما أن برامج إعداده دون المستوى المطلوب عالميا ومحليا، تلك البرامج التي يجب أن تمكنه من التعامل مع البرامج الحاسوبية التعليمية والتعلم بالوساط المتعددة والتعلم التفاعلي والتعلم الإفتراضي والتعليم بالإتصال المباشر من أجل تحفيز عملية التعلم وتمكنه من الوصول إلى الأعمدة الأربعة للتربية وهي تعلم لتكون وتعلم لتعرف وتعلم لتعمل وتعلم لتعيش. ٤٠.
٤٢. جمود النظام التعليمي ونقص الميزانيات، فالميزانيات المخصصة لا تفي بالإحتياجات. ٤١.
٤٣. نظم التقويم المتبعة في المؤسسات التعليمية والتي تتبع أسلوب الإمتحانات التحريرية كاسلوب وحيد للتقييم والذي يقس القدرة على الحفظ فقط وإعتبار الدرجات التي يحصل عليها الطالب المعيار للتفاضل والإلتحاق بالجامعات مما دفع أولياء الأمور قبل الطلبه للسعي وراء الدروس الخصوصية حتى قبل بدء العام الدراسي، لضمان حصول أبنائهم على أعلى الدرجات للإلتحاق بكليات القمة.
٤٤. ضعف مجموعات التقوية بالمدارس والتي تعتبر بديل ومعالجة رسمية للدروس الخصوصية من جانب الوزارة ولكن التطبيق يكون مختلف تماما عما هو مكتوب بالأوراق الرسمية مما أدى إلى عدم تحقيقها لأهدافها المحددة وعزوف الطلاب عن الإلتحاق بها والإلتجاه للدروس الخصوصية رغم تكلفتها الأعلى.
٤٥. تدني نوعية التعليم المقدم للتلميذ (المنهج والأساليب المتبعة فى التعليم وإسلوب التقويم المتبع بالمدارس)، قلة من الإقبال على التعليم المدرسي حيث إتباع أساليب بالية للتدريس تقوم على الإستظهار والإعتماد على المعلمين غير القادرين على التكيف مع أساليب التعليم الحديثة مثل المشاركة الديمقراطية في أنشطة الصف والتعلم التعاوني وحل المشكلات التي تتطلب قوة إبداعية، ٤٦ وهذه المشكلات والأسباب جميعا أصبحت تشكل عقبات كبرى أمام توفير تعليم أفضل وجاذب للتلاميذ والطلاب بالمدرسة مما ساهم في عزوفهم وفقد ثقتهم بفاعلية المدرسة بالقيام بأدوارها المتعددة فإتجهوا للتعليم الظلي (الدروس الخصوصية).

٤٠ جودت أحمد و السرطاوي وآخرون: إستخدام الحاسوب و الإنترنت في ميادين التربية و التعليم، دار الشروق، غزة، ٢٠٠٣، ص٢٨٨

٤١ حامد عامر: الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ و تداعياته التربوية و الثقافية في الوطن العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٢٤٤

٤٢ خالد محم الزواوي: مرجع سابق، ص٤٤ - ٤٥

وتتمثل أهم الآثار المترتبة على إنتشار ظاهرة التعلم الظلي (الدروس الخصوصية):

« تركيز العملية التعليمية على تكوين قدرات الذاكرة والتسميع وتنميط الفكر والبعد الأحادي في المعرفة٤٣، وجعل الطالب يعتمد على المعلومة الجاهزة والحفظ والتسميع دون بذل جهد وتفكير في الإستنتاج والإستخلاص أو التحليل مما يعودهم الإعتيادية والإتكالية والخمول العقلي وعدم خلق مشروع باحث جيد يبحث عن المعلومة والمعرفة وتحليلها بأسلوب علمي معاصر٤٤، حيث تدرسه الدروس الخصوصية على الحصول على أعلى الدرجات بأقل قدر من المعارف والمعلومات، ويتحول الطلاب إلى جامعي درجات بدلاً من مكتسبي لمهارات وقدرات تؤهلهم للمواطنة الذكية معرفة وسلوكاً كما أن بعد الطالب عن الجوانب الصفية والمشاركة الجماعية في المدرسة وأنشطتها المختلفة، تؤثر على قدرته على التكيف الإجتماعي والتفاعل السليم مع أفراد المجتمع.

« جعلت من المدرسة نادياً ترفيهاً من الدرجة الثالثة، وحولت البيت إلى مدرسة تعليمية من الدرجة الثالثة، فالطلاب يذهبون إلى المدرسة وهم على يقين أنهم ذاهبون إلى نادي إجتماعي رياضي من الدرجة الثالثة حيث لا يتوفر فيه الإمكانيات الرياضية والوسائل التربوية التي نجدها في الأندية الكبرى، إذ لا يوجد حتى الفناء في المدرسة أحياناً، كذلك تحول البيت إلى مدرسة من الدرجة الثالثة حيث الدروس الخصوصية في مواد معينة أو في جميع المواد وفي مواسم وأوقات محددة، وهي مدرسة من الدرجة الثالثة باعتبار أن الدروس الخصوصية إنما هي أداة للتلقين والتحفيظ والتسميع وتنميط التفكير في ضوء متطلبات الإمتحان، أما الوظائف الفكرية والتربوية والإجتماعية الأخرى، فلا مجال لها في الدروس الخصوصية في البيت أو المركز.٤٥

وهناك آثار ومخاطر تقع على المعلم أيضاً، حيث أن قيام المعلم بالدروس الخصوصية خارج المدرسة يرهقه بدنياً وذهنياً، فلا يهتم بالتلاميذ الضعاف علمياً في المدرسة ولا يتابع طلابه في المدرسة ويوجههم وينوع من أساليب الشرح ولا يهتم بالاستعانة بالوسائل وغيرها، وتؤدي إلى وجود علاقات سيئة بين المعلمين بسبب التنافس على إعطاء دروس خصوصية٤٦، وتتدهور القيم المهنية عنده وإهماله في عمله التعليمي بالمدرسة، ولا يشرح دروسه في المدرسة بأمانه مهنية وتقلل من هيئته وإحترامه أمام الطالب وولي الأمر.

٤٣ حامد عمار: من مشكلات العملية التعليمية هذا الداء التربوي المزمن، مرجع سابق، ص٩٩

٤٤ شعبان حامد علي ابراهيم: فساد التعليم والحاجة لإعادة إختراعه، مرجع سابق، ص٢٤٣

٤٥ حامد عمار: من مشكلات العملية التعليمية، دراسات في التربية والثقافة، (هاجس الدروس الخصوصية) مرجع سابق ص١٥٥- ١٠٦

٤٦ ربحاب صالح حسن الصعب: الدروس الخصوصية بالتعليم العام وعلاقتها بالعوامل الإجتماعية والإقتصادية، مرجع سابق، ص١٢٧

وهناك مخاطر وآثار تعود على المدرسة من جراء إنتشار تلك الظاهرة حيث تفقد المدرسة دورها وأهميتها في نظر الطلاب وأولياء الأمور ويفقدون ثقتهم في فاعليتها، مما يؤدي إلى غياب وعدم إنتظام الطلاب في اليوم الدراسي، وعدم إنضباط الكثير من التلاميذ وإثارتهم للشغب المدرسي، مما أدى إلى عدم وجود تلاميذ الكثير من المدارس مما يجوز تسميتها (مدارس التلاميذ) ٤٧، مما أدى إلى تهميش دور المدرسة النظامية في ذاتها وتهديد المؤسسة التربوية بأسرها من حيث إنعدام ثقة المواطن في النظام التربوي بكل إمكاناته المادية والبشرية والتقنية على أداء الدور التعليمي والتربوي المناط بها من قبل الدولة، مما أدى إلى إنهيار مبدأ تكافؤ الفرص وما قد يصاحبه من سلوكيات وتداعيات تهدد السلام الإجتماعي للوطن والمواطن ٤٨.

في ضوء ما سبق يتضح أن ظاهرة التعليم الظلي (الدروس الخصوصية) أصبحت تعتبر أهم أعراض الأزمة العامة للتعليم وتدهوره حيث تتشابك مع مجمل الأبعاد التعليمية الأخرى، وتتطلب وضع السياسات والإجراءات التي تعين على العلاج الحاسم لتلك الظاهرة (المرض التربوي) والوقاية منها، مثل تشجيع دروس التقوية بالمدرسة ولكن بخطة واضحة المعالم وقابلة للتطبيق والتقييم والمتابعة، وهذا ما تحاول الباحثة تقديمه في التصور المقترح.

#### • إجراءات الدراسة الميدانية والمنهج المستخدم :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبة المتطلبات وطبيعة الدراسة التي تحتاج إلى وصف واقع إنتشار الظاهرة وتحليل هذا الواقع.

#### • الأساليب الإحصائية المستخدمة ومعالجتها :

بعد ترميز وتفرغ البيانات، تم استخدام الاصدار الثاني والعشرين من البرنامج الاحصائي The Statistical Package for Social Sciences (SPSS) في إجراء التحليل الإحصائي لبيانات الاستمارتين (استمارة الخبراء والمديرين والمعلمين واستمارة أولياء الأمور) على النحو التالي:

◀ أولاً: ثبات وصدق أداة الدراسة .

◀ ثانياً: وصف عينة الدراسة.

◀ ثالثاً: التوزيع التكراري لأراء عينتي الدراسة حول الاسئلة.

◀ رابعاً: الاحصاء الوصفي واختبارات الفروق للإسئلة

ونتناول كل عنصر من العناصر السابقة بشيء من التفصيل كما يلي:

#### • أولاً: أداة الدراسة :

لتحقيق غرض الدراسة والإجابة عن أسئلتها، قامت الباحثة بتصميم إستمارتين إستبيان، الأولى وجهت لخبراء التربية والمديرين والمعلمين بالمدارس

٤٧ فاروق عبده فليبه: قرار وزاري بالترخيص للدروس الخصوصية، مجلة كلية تربية، دمياط، كلية التربية جامعة المنصورة، ٢٠٠٥، ص٢.

٤٨ شعبان حامد علي إبراهيم: فساد التعليم والحاجة لإعادة إختراعه، مرجع سابق، ص٢٤.

الإعدادية والإبتدائية بمدينة دمياط الجديدة وذلك بهدف التعرف على آرائهم حول أسباب إنتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وأسباب عدم إستمرار مشروع مدارس بدون دروس خصوصية، الذي أقرته الإدارة التعليمية بدمياط للقاء على ظاهرة الدروس الخصوصية. أما الإستمارة الثانية فقد وجهت لأولياء الأمور للتعرف على آرائهم حول أسباب حرصهم على إعطاء أبنائهم دروس خصوصية ومدى علمهم بوجود مشروع طبق في بعض مدارس مدينة دمياط أعدته الإدارة التعليمية ونفذته في بعض المدارس لمواجهة ظاهرة التعليم الظلي (الدروس الخصوصية).

• **بناء وتصميم أداة الدراسة :**

مر إعداد إستمارتا الإستبيان بعدة خطوات إجرائية بدءاً من تحديد الهدف كما سبق وحتى تحديد صدقها وثباتها.

• **التقدير الكمي للأداء :**

تم تحديد أسلوب الإجابة عن الإستبانات بوضع علامة ( ) أمام التقدير المناسب لمستوى الموافقة، وقد تم تحديد التقدير الكمي لمستوى الأداء لكل ممارسة بمقياس التقدير الثلاثي وفقاً لوثيقة المستويات المعيارية (وثيقة المستويات المعيارية ٢٠١٢)، بتقسيم كل مكون سلوكي إلى ثلاثة مستويات (٣-١) تحدد درجة ومستوى الموافقة، بحيث يدل المستوى الثالث على الموافقة التامة، والمستوى الثاني على الموافقة بدرجة متوسطة وبديل المستوى الأول على عدم الموافقة على العبارة وعدم وجودها على أرض الواقع.

جدول (١) مقاييس مستوى الأداء الثلاثي المستخدم بالدراسة

الرأي	الموافقة التامة	موافقة بدرجة متوسطة	غير موافق
الوزن	٣	٢	١
المتوسط المرجح	٢.٢٥ - ٣	١.٥ - ٢.٢٤	١ - ١.٤٩

• **صياغة بنود الإستبانة :**

تعددت المصادر التي إعتمدت عليها الباحثة لتحديد وصياغة أهم أسباب تفشي ظاهرة التعليم الظلي (الدروس الخصوصية) وأسباب توقف مشروع مدارس بدون دروس خصوصية الذي خططته الإدارة التعليمية بمدينة دمياط ووضعت حيز التنفيذ بالمدارس سنة ٢٠٠٧، والذي لم يطبق سوى عام واحد في معظم المدارس ثم توقف، وذلك كالتالي:

◀ مسح الأدبيات التربوية التي تناولت ظاهرة التعليم الظلي وأسباب إنتشار وتفشي تلك الظاهرة في كافة مراحل التعليم وفي كل المستويات الإجتماعية والإقتصادية للأسر، والقوانين والقرارات التي تناولت مشروع مدارس بدون دروس خصوصية.

◀ قوائم بطاقات الملاحظة والإستبيانات التي تناولت أسباب إنتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، والتي خلصت لها بعض الدراسات السابقة وتم تحكيمها.

وقد تم الإسترشاد بتلك المصادر في بناء وصياغة عبارات الإستبانة .

وقد اشتملت الإستبانة الأولى التي وجهت للخبراء والمديرين والمعلمين على (٢٢) سؤال، تمثلت في ثلاثة محاور، الأول تناول مدى علم المسئولين (الخبير والمدير والمعلم) بتطبيق المشروع في المدارس، وتمثل ذلك في السؤال الأول والثاني أما الثالث فقط تناول أهداف المشروع الذي فصل في (١٠) اسئلة تناول كل منها هدف من أهداف المشروع للوقوف على مدى تحقيقه، وتناول السؤال الرابع مدى توفر الإمكانيات والتجهيزات المادية اللازمة لتطبيق المشروع، أما السؤال الخامس والسادس تناولوا الدورات التدريبية التي وجهت للكوادر البشرية بالمدرسة لإعدادها مهنياً وأكاديمياً للقيام بتنفيذ المشروع، والسؤال السابع تناول الحوافز المادية التي تم تحديدها لتشجيعهم على تنفيذ المشروع واستمراره، أما المحور الثاني فقد تناول السؤال عن أهم أسباب عدم الإستمرار في تنفيذ وتطبيق المشروع بالمدارس المختلفة، وقد اشتمل هذا المحور على أربعة أسئلة، أما المحور الثالث فقد تناول سؤالين مفتوحين، الأول للتعرف على إقتراحات أفراد العينة لمواجهة ظاهرة الدروس الخصوصية وإعادة تطبيق المشروع بنجاح مرة أخرى بالمدارس والثاني تناول إقتراحات أفراد العينة لجعل المدرسة بيئة جذابة للتلميذ وليست طاردة له، للحد من إنتشار تلك الظاهرة.

أما الإستبانة الثانية التي وجهت لأولياء الأمور بهدف التعرف على أسباب إقبالهم على الدروس الخصوصية، والتعرف على أهم إقتراحاتهم للحد من إنتشار تلك الظاهرة، فقد اشتملت على (٢٥) سؤال قسم إلى محورين الأول اشتمل على (٢٣) سؤال تناول أهم أسباب إقبال ولي الأمر على الدروس الخصوصية، وقد فصل السؤال رقم (١٧) إلى ثلاثة أسئلة فرعية للتعرف على سبب عدم متابعة ولي الأمر دراسياً للطفل، هل بسبب ضيق الوقت، أم الإنشغال بالعمل، أم لصعوبة المواد الدراسية، كما تناول المحور الثاني سؤالين مفتوحين للتعرف على أهم إقتراحات أولياء الأمور لمواجهة والحد من إنتشار ظاهرة الدروس الخصوصية والنهوض بالمستوى التربوي والتعليمي بالمدرسة، وجعلها بيئة جاذبة للتلميذ، وقد راعت الباحثة أن تتميز عبارات الإستبانة بالدقة والوضوح في تحديد الأداء المرغوب، وأن تكون قصيرة وواضحة المعنى وأن تصف مكوناً واحداً من السلوك.

#### • حساب صدق وثبات الأداة (الإستبانة) :

مرت عملية ضبط الأداة بالمراحل التالية:

◀ حساب صدق الأداة .

◀ صدق المحكمين .

تم عرض إستمارات الإستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في المجال من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين، والمسئولين من الخبراء التربويين

في الإدارة التعليمية والذي بلغ عددهم (١٠) محكمين، وذلك للتأكد من صلاحية فقراتها ووضوح أهدافها، بإبداء الرأي فيها من حيث إختيار مفرداتها والصياغة الإجرائية للمفردات، ومدى وضوح العبارات التي تصف الأداء، وسلامة التقدير الكمي، وقد أبدى المحكمون رأيهم وإقتراحاتهم، أخذتها الباحثة في الإعتبار، كما تم إجراء دراسة إستطلاعية على عينة من الخبراء والمديرين والمعلمين وأولياء الأمور بلغ عددهم (٣٠)، وكان من نتجية آراء المحكمين وعينة الدراسة الإستطلاعية، دمج بعض العبارات الفرعية مع الأخرى، وإعادة صياغة بعضها بأسلوب واضح ومحدد وحذف بعضها الذي اختلفت فيه الآراء ليصبح عدد مفردات الإستمارة الأولى (٢٢) سؤال بدلا من (٢٦)، والاستمارة الثانية أصبحت (٢٥) عبارة (سؤال) بدلا من (٢٩)، ملحق رقم (١) قبل التعديل وملحق رقم (٢) بعد التعديل.

• ثبات وصدق الأداة :

تم حساب معامل ثبات الفا كرونباخ ومعامل الصدق الذاتي للحكم على جودة استمارتي الاستقصاء وانهما ملائمتين لتحقيق الهدف المستخدم من أجله.

• معامل ثبات الفا كرونباخ :

تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ (Alpha) لأداء الدراسة (استمارة الإستبيان). يعرض الجدول رقم (١) معاملي الثبات والصدق لأسئلة الاستقصاء.

وباستعراض الجدول رقم (١) يتضح أن قيم معامل الثبات مقبولة لجميع الأسئلة، حيث تضمنت كل قائمة مجموعة من الأسئلة تأخذ شكل ليكرت الثلاثي، وبلغت قيمة معامل الثبات لإستمارة الخبراء والمديرين والمعلمين (0.738) وإستمارة أولياء الأمور (0.692) وهما أكبر من (0.6) فهي قيمة مقبولة.

• الصدق الذاتي :

حيث أن قيمة معامل الصدق هي الجذر التربيعي لقيم معامل الثبات وباستعراض جدول (٢) بلغت قيمة معامل الصدق بين (0.859) و(0.832) للاستمارتين على الترتيب.

جدول (٢) معاملي الثبات والصدق لاستمارتي الإستقصاء

معامل الصدق	معامل الثبات (Alpha)*	البيان
٠.٨٥٩	٠.٧٣٨	استمارة الخبراء والمديرين والمعلمين
٠.٨٣٢	٠.٦٩٢	استمارة أولياء الأمور

وبالتالي يمكن القول أنها معاملات ذات دلالة جيدة لتحقيق الهدف من البحث ويمكن الاعتماد عليها في تعميم المخرجات على المجتمع ككل.

• **ثانياً: وصف عينة الدراسة :**

• **مجتمع الدراسة :**

يتكون مجتمع الدراسة من خبراء التربية بالإدارة التعليمية بدمياط الجديدة ومديري المدارس الإبتدائية والإعدادية ومعلميها بدمياط الجديدة، وقد تم إختيار المرحلة الإبتدائية والإعدادية على إعتبار أن مناهج المرحلة الثانوية تتميز بالصعوبة أكثر من المراحل السابقة، كما أنها تمهد للإلتحاق بالجامعة وهذا يعطيها أهمية أكثر ومبرر للطالب للحصول على درس خصوصي، لذلك لم تشملها الباحثة بالدراسة .

وقد تكون مجتمع الدراسة من (٢١) خبير تربوي بالإدارة التعليمية، وعدد (١٢) مدير لمدارس المرحلة الإبتدائية، وعدد (١١) مدير لمدارس المرحلة الإعدادية وقد بلغ عدد مدرس المرحلة الإبتدائية (٤٤٤)، وعدد مدرس المرحلة الإعدادية بلغ (٣٨٠). ويوضح الجدول رقم (٢) ذلك التوزيع .

• **عينة الدراسة :**

تم إختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية (القرعة) فكانت كالتالي : عدد (٩) خبير تربوي بالإدارة التعليمية (وكيل وزارة ومدير إدارة) بنسبة (٤٠٪) من المجتمع الأصلي للدراسة ، وعدد (٨) مدير مدرسة بنسبة (٣٥٪) من المجتمع الأصلي للدراسة ، وعدد (٣٣) معلم بنسبة (٤٪) من المجتمع الأصلي للدراسة حيث بلغت عينة الدراسة الكلية (٥٠) فرد من خبراء التربية ومديري المدارس والمعلمين، ويوضح الجدول (٣) توزيع تلك العينة ونسبة تمثيلها للمجتمع الأصلي للدراسة .

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة ونسبة تمثيلها للمجتمع الأصلي

الفئة	المجتمع الأصلي	العينة المختارة	نسبة التمثيل
وكيل وزارة	١	١	٪١٠٠
مدير إدارة (خبير تربوي)	٢١	٨	٪٣٨
مدير مدرسة	٢٣	٨	٪٣٥
معلم	٨٢٤	٣٣	٪٤

جدول (٤) وصف عينة الدراسة وسنوات الخبرة لدى المعلمين

النسبة %	العدد	الوظيفة	سنوات الخبرة للمعلمين
٪١٠٠	١	وكيل وزارة	
٪٣٨	٨	مدير إدارة (خبير تربوي)	
٪٣٥	٨	مدير مدرسة	
٪٤	٣٣	معلمين	
٪١٥	٥	أقل من ٥ سنوات	
٪٢١	٧	من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات	
٪٣٠	١٠	من ١٠ سنوات لأقل من ١٥ سنة	
٪٣٤	١١	١٥ سنة فأكثر	

يعرض الجدول (٤) وصف عينة الدراسة، وسنوات الخبرة لدى المعلمين ويتضح من الجدول أن نسبة ١٥ % من إجمالي عينة المعلمين بلغ سنوات الخبرة

لديهم في مجال العمل من أقل من ٥ سنوات، وأن نسبة (٢١٪) من إجمالي عينة المعلمين بلغ سنوات الخبرة لديهم من ٥ لأقل من ١٠ سنوات، كما أن نسبة ٣٠٪ منهم كان سنوات الخبرة لديهم من ١٠ إلى ١٥ سنة، وأن نسبة ٣٤ من إجمالي العينة كانت سنوات الخبرة لديهم أكثر من ١٥ سنة، ويوضح الجدول رقم (٣) ذلك .

يعرض جدول (٥) وصف لعينة أولياء الأمور، ويتضح من الجدول أن نسبة 36٪ من إجمالي العينة لديهم طفل واحد في مراحل التعليم، وأن نسبة ٤٢٪ من إجمالي العينة لديهم طفلين في مراحل التعليم، ونسبة ١٦٪ لديهم ثلاثة أطفال، ونسبة ٦٪ منهم لديهم أربعة أبناء فأكثر، كما يتضح من الجدول أن نسبة ١٨٪ من إجمالي العينة لديهم أطفال يحصلون على درس خصوصي في مرحلة الحضانة، وأن نسبة ٤٠٪ لديهم أطفال يحصلون على دروس خصوصية بالمرحلة الابتدائية، ونسبة ٤٢٪ لديهم أطفال يحصلون على دروس خصوصية بالمرحلة الإعدادية، ويوضح الجدول (٥) ذلك .

جدول (٥) وصف عينة أولياء الأمور

النسبة %	العدد		
٣٦	١٨	١	عدد الأطفال
٤٢	٢١	٢	
١٦	٨	٣	
٦	٣	٤ فأكثر	
%١٨	٩	حضانة	المرحلة التعليمية للابن الملتحق بالدروس الخصوصية
%٤٠	٢٠	ابتدائي	
%٤٢	٢١	إعدادي	

• ثالثاً: التوزيع التكراري لآراء عينتي الدراسة حول الأسئلة :

• استمارة الخبراء التربويين والمديرين والمعلمين :

يعرض جدول (٦) التوزيع التكراري لآراء خبراء التربية والمديرين والمعلمين، ويتضح من الجدول أن نسبة % 61.67 من إجمالي العينة يوافقون بشدة على أن مشروع مدارس بدون دروس خصوصية تم تطبيقه في بعض مدارس المحافظة منذ سنة ٢٠٠٧ بينما نسبة 10% فقط يوافقون بشدة على أنه (ما زال المشروع مطبق حتى الآن). ويتضح من الجدول إنخفاض درجة الموافقة على ان المشروع حقق أهدافه، فنسبة 90% من إجمالي العينة يرفضون إنتهاء سيطرة الدروس الخصوصية على العملية التعليمية بالمدرسة حيث أنها مازالت تسيطر على العملية التعليمية، وارتفعت نسبة الموافقة على أنه (لم يتم الاستعانة بخريجي كليات التربية غير المعيّنين في تنفيذ المشروع خاصة في الفترة المسائية) كأحد أسباب عدم استمرار المشروع حيث بلغت نسبة الموافقة % 86.67 من إجمالي العينة، ويوضح جدول (٦) ذلك .



جدول (٦) التوزيع التكراري لأراء خبراء التربية والمديرين والمعلمين

لا أوافق	أوافق الاحد ما	أوافق بشدة	السؤال
١٤	٩	٣٧	هل تعلم بتطبيق مشروع مدارس بدون دروس خصوصية في بعض مدارس المحافظة منذ سنة ٢٠٠٧
٢٣.٢٣	١٥.٠٠	٦١.٦٧	النسبة %
٤٣	١١	٦	التكرار
٧١.٦٧	١٨.٣٣	١٠.٠٠	النسبة %
ما زال المشروع مطبق حتى الآن			
هل حقق مشروع مدارس بدون دروس خصوصية أهدافه كما يلي :			
٤٩	١١	٠	التكرار
٨١.٦٧	١٨.٣٣	٠.٠٠	النسبة %
٤٣	٨	٩	التكرار
٧١.٦٧	١٣.٣٣	١٥.٠٠	النسبة %
٤١	١١	٨	التكرار
٦٨.٣٣	١٨.٣٣	١٣.٣٣	النسبة %
٥٠	١٠	٠	التكرار
٨٣.٣٣	١٦.٦٧	٠.٠٠	النسبة %
٤٣	١٠	٧	التكرار
٧١.٦٧	١٦.٦٧	١١.٦٧	النسبة %
٥٤	٦	٠	التكرار
٩٠.٠٠	١٠.٠٠	٠.٠٠	النسبة %
٤٥	٥	١٠	التكرار
٧٥.٠٠	٨.٣٣	١٦.٦٧	النسبة %
٤٠	٩	١١	التكرار
٦٦.٦٧	١٥.٠٠	١٨.٣٣	النسبة %
٤٦	٩	٥	التكرار
٧٦.٦٧	١٥.٠٠	٨.٣٣	النسبة %
٥١	٩	٠	التكرار
٨٥.٠٠	١٥.٠٠	٠.٠٠	النسبة %
٣٩	١٥	٦	التكرار
٦٥.٠٠	٢٥.٠٠	١٠.٠٠	النسبة %
٤٢	١٠	٨	التكرار
٧٠.٠٠	١٦.٦٧	١٣.٣٣	النسبة %
٤٠	١١	٩	التكرار
٦٦.٦٧	١٨.٣٣	١٥.٠٠	النسبة %
٤٩	١١	٠	التكرار
٨١.٦٧	١٨.٣٣	٠.٠٠	النسبة %
من أهم أسباب عدم استمرار (تنفيذ المشروع) :			
٦	٩	٤٥	التكرار
١٠.٠٠	١٥.٠٠	٧٥.٠٠	النسبة %
٦	٧	٤٧	التكرار
١٠.٠٠	١١.٦٧	٧٨.٣٣	النسبة %
٠	١٠	٥٠	التكرار
٠.٠٠	١٦.٦٧	٨٣.٣٣	النسبة %
٠	٨	٥٢	التكرار
٠.٠٠	١٣.٣٣	٨٦.٦٧	النسبة %

يوضح الجدول (٦) ٧٥٪ من إجمالي عينة الخبراء يرون عدم الإهتمام بممارسه الأنشطة الرياضية لتنمية المهارات البدنية لدي التلاميذ، وان ٦٦٪ من إجمالي العينة تري عدم إهتمام المدارس بممارسه الأنشطة الفنية، كما أكد ٧٦٪ من إجمالي العينة عدم إهتمام المدارس بتنمية الأنشطة الثقافية، وهذا يشير إلي

عدم إهتمام المدرسه بالأنشطه الاصفيه سواء كانت رياضيه او فنيه او ثقافيه لتنمية مهارات وقدرات التلميذ المختلفه.

ويري ٨٥٪ من إجمالي العينة إنخفاض الإهتمام بتنمية القدرات الإبداعيه والإبتكاريه للتلاميذ، كما أكد ٦٥٪ من إجمالي العينة علي عدم توفير الإمكانيات والتجهيزات الماديه داخل المدرسه لإنجاح مشروع مدارس بدون دروس خصوصيه، كما أن ٧٠٪ من إجمالي العينة يري إنخفاض إهتمام الإدارة التعليميه برفع كفاءه المعلمين والإداريين داخل المدرسه لتهيئتهم للمشروع ورفع إمكانياتهم العلميه والمهاريه، كما أكد ٨١٪ من إجمالي العينة علي عدم صرف حوافز ماديه مناسبه لتشجيعهم علي تنفيذ المشروع والتفرغ له، وبالنسبه لأهم الأسباب وراء عدم إستمرار تنفيذ مشروع مدارس بدون دروس خصوصيه أكد ٧٥٪ من عينة الدراسة عدم وجود خطه واضحه لمتابعه خطوات تنفيذ المشروع ومواجهه المشكلات الماديه والفنيه والبشريه التي تواجهه أولاً بأول وأكد ٧٨٪ من أفراد العينة علي عدم وجود خطه واضحه للتقييم المرحلي لكل مرحله من مراحل تنفيذ المشروع لضمان إستمراره، ويري نسبة ٣٨٪ من أفراد عينة الدراسة توقف المشروع عن الإستمرار في العديد من المدارس بسبب تغير الأشخاص القائمين علي المشروع، كما أكد ٨٦٪ من أفراد العينة علي أنه لم يتم الإستعانه بخريجي كليات التربيه غير المعينين لتنفيذ المشروع، للمساهمة في تقليل نسبة البطالة في المجتمع وضمان إستمرار تنفيذ المشروع .

#### • استمارة أولياء الأمور :

يعرض جدول (٧) التوزيع التكراري لأراء أولياء الأمور حول أسباب إلحاق ابنائهم بالدروس الخصوصية وأسباب توقف مشروع مدارس بدون دروس خصوصية، وأهم اقتراحاتهم لرفع كفاءة وفاعلية المدارس للحد من ظاهره الدروس الخصوصية. ويتضح من الجدول أن نسبة ٩٠٪ يوافقون بشدة على متابعة معلم الدرّس الخصوصي وأداء الواجبات أولاً بأول، كما أكد نسبة ٨٨٪ من أفراد العينة علي أن كثافة الفصول لا تتيح الفرصة للمعلم لمتابعة كل طالب وفقاً لمستواه العقلي والمعرفي، كما يتضح من الجدول ارتفاع نسبة الموافقة بشدة على (صعوبة بعض المواد الدراسية) كأحد اسباب عدم متابعة الأبناء دراسياً، حيث كانت النسبة ٨٤٪ من إجمالي العينة، بينما أكد نسبة 80٪ من إجمالي العينة عدم علمها بوجود مشروع مدرسة بدون دروس خصوصية طبق في بعض المدارس، كما يري نسبه ٨٢٪ من إجمالي العينة استخدام المعلمون بالمدارس طرق وأساليب تقليديه لا تحفز الطلاب علي الفهم والإستيعاب، ويري ٨٨٪ من أفراد العينة أن كثافة الفصول الدراسيه تعتبر عائق يمنع الطلاب من الفهم داخل الفصل مما يدفعهم للدروس الخصوصية، ويري ٨٢٪ من أفراد العينة أن معلم الدرّس الخصوصي يحاول توصيل المعلومة بأكثر من طريقه لحرصه علي تحقيق الفهم للطلاب أكثر من معلم الفصل، وأن معلم الدرّس

الخصوصي يحرص على متابعة الواجبات أولاً بأول لحث التلميذ على المذاكرة. وأكد ٨٠٪ من عينه الدراسة على أن معلم الصف أحياناً يكون قليل الخبرة أو لكفاءة مما ينفر التلميذ من المادة ويجبر ولي الأمر على إعطائه درس خصوصي في تلك المادة لضمان نجاح الأبناء فيها. أيضاً أكد ٨٤٪ من أفراد العينة على عدم تقديم مجموعات تقوية جادة وفعالة بالمدرسة لإنهاء مشكله الدروس الخصوصية، ويوضح جدول (٧) ذلك .

يتضح من الجدول (٧) أيضاً أن ٧٢٪ من أفراد العينة أكدوا على أن بعض المعلمين يمكن أن يتعمدوا إهمال الشرح أثناء الحصة بالمدرسة حتى يلجأ الطالب للحصول على درس خصوصي، وأن الكثير من المعلمين يشجعوا الطلاب على التغيب عن المدرسه حتى يتفرغوا للدروس الخصوصية، وأكد ٨٤٪ من أفراد العينة من أهم الأسباب وراء لجوئهم للدروس الخصوصية هي عدم قدرتهم على متابعه ابنائهم دراسياً لسبب ضيق الوقت والإنشغال بالعمل، وأيضاً صعوبه بعض المواد الدراسييه عليهم، مما يدفعهم لإعطاء ابنائهم دروس خصوصيه حتى يتجنبوا الشعور بالتقصير ناحيه ابنائهم، وأكد معظم أفراد العينة بنسبه ٩٥٪ على رغبتهم في حصول ابنائهم على أعلى الدرجات للإلحاقهم بكليات القمه لضمان فرصه عمل مناسبه لهم بعد ذلك، وقد أكد ٨٠٪ من أفراد العينة على عدم علمهم بوجود مشروع مدارس بدون دروس خصوصيه .

جدول (٧) التوزيع التكراري لأراء أولياء الأمور

لا	أوافق	أوافق بشدة	السؤال
٣	٧	٤٠	التكرار النسبة %
٦	١٤	٨٠	صعوبة المناهج في العديد من المواد الدراسية.
٦	٣	٤١	التكرار النسبة %
١٢	٦	٨٢	استخدام المعلمون بالمدراس لطرق تقليدية لا تحفز الطلاب على الفهم والاستيعاب.
٢	٤	٤٤	التكرار النسبة %
٤	٨	٨٨	كثافة الفصول لا تتيح الفرصة للمعلم لمتابعة كل طالب وفقاً لمستواه العقلي والمعرفي.
٤	١٠	٣٦	التكرار النسبة %
٨	٢٠	٧٢	وقت الحصة غير كافي لشرح محتوى الدرس
٢	٦	٤٢	التكرار النسبة %
٤	١٢	٨٤	يحاول معلم الدرس الخصوصية توصيل المعلومة للطلاب بأكثر من طريقة حتى يفهم.
٣	٢	٤٥	التكرار النسبة %
٦	٤	٩٠	يراجع ويتابع معلم الدرس الخصوصية أداء الواجبات أولاً بأول.
١٠	١٥	٢٥	التكرار النسبة %
٢٠	٣٠	٥٠	يحدد المعلم جوانب القوة والضعف لدى الطالب حتى يتمكن من مساعدته.
٥	٢	٤٣	التكرار النسبة %
١٠	٤	٨٦	رغبة ولي الأمر في حصول الابن على أعلى الدرجات.
٨	٢	٤٠	التكرار النسبة %
١٦	٤	٨٠	اعتماد الابن على الدروس الخصوصية منذ الصغر
٣	٧	٤٠	التكرار النسبة %
٦	١٤	٨٠	يجبر الطالب على معلم يمكن أن يكون ضعيف علمياً أو مهارياً أوسء التعامل مع الطلاب مما ينفرهم من المادة الدراسية في المدرسة.
٦	١٠	٣٤	التكرار النسبة %
١٢	٢٠	٦٨	للتقرب من معلم الفصل للحصول على درجات أعلى (أعمال السنة).
٢	٦	٤٢	التكرار النسبة %
٤	١٢	٨٤	عدم وجود حصص تقوية جادة وجذابه بالمدرسة
٢	٤	٤٤	التكرار النسبة %
٤	٨	٨٨	بعض المواد تتميز بالصعوبة أو طول المحتوى

تابع جدول رقم (٧) التوزيع التكراري لآراء أولياء الأمور

لا أوافق	أوافق الاحد ما	أوافق بشدة	السؤال	
٣	٣	٤٤	التكرار	المعلم يُدرّس أفضل في الدرس الخصوصي
٦	٦	٨٨	النسبة %	
٤	١٠	٣٦	التكرار	يتعمد بعض المدرسون الإهمال أثناء الحصة ليُجبر الطالب على الدرس الخصوصي.
٨	٢٠	٧٢	النسبة %	
٧	١١	٣٢	التكرار	يشجع بعض المعلمون التلاميذ على التغيب عن المدرسة ليتفرغوا للدروس الخصوصية.
١٤	٢٢	٦٤	النسبة %	
عدم قدرتي على متابعة الأبناء دراسياً بسبب :				
١٠	٦	٣٤	التكرار	ضيق الوقت للانشغال بالعمل لكسب الرزق.
٢٠	١٢	٦٨	النسبة %	
٣	٥	٤٢	التكرار	صعوبة بعض المواد الدراسية
٦	١٠	٨٤	النسبة %	
٤	٨	٣٨	التكرار	لتجنب الشعور بالتقصير في حق الأبناء بسبب الإنشغال عنهم بالعمل.
٨	١٦	٧٦	النسبة %	
٠	٥	٤٥	التكرار	الرغبة في الحاق الابن بكلية القمة.
٠	١٠	٩٠	النسبة %	
٢	٦	٤٢	التكرار	يحرص المدرس الخصوصي على متابعة الواجبات والعقاب على التقصير في أدائها. مما يدفع الطالب للمذاكرة
٤	١٢	٨٤	النسبة %	
٢	٤	٤٣	التكرار	التغيرات المتلاحقة في نظم التعليم ومحتوى المناهج
٤	٨	٨٦	النسبة %	
٤٠	٦	٤	التكرار	هل تعلم بوجود مشروع مدرسة بدون دروس خصوصية طبق في بعض المدارس ؟
٨٠	١٢	٨	النسبة %	

• رابعاً: الإحصاء الوصفي واختبارات الفروق للإسئلة :

يعرض جدول رقم (٦) الإحصاء الوصفي لآراء الخبراء والمديرين والمعلمين ونتائج الاختبار، ويتضح من الجدول ارتفاع متوسط الآراء حول عدم الاستعانة بخريجي كليات التربية غير المعيّنين في تنفيذ المشروع خاصة في الفترة المسائية) كأحد أسباب عدم استمرار المشروع بمتوسط (2.87) وانحراف معياري (0.34). ويتضح من الجدول انخفاض متوسط الآراء حول (إنهاء وسيطرة الدروس الخصوصية على العملية التعليمية بالمدرسة) كأحد أهداف المشروع بمتوسط (1.1) وانحراف معياري (0.3) ويمكن ترتيب أهم أسباب عدم استمرار (تنفيذ المشروع) حسب الوسط الحسابي للآراء كما يلي:

- « تغيرت سياسة وفكرة تطبيق المشروع بتغيير "وكيل الوزارة" فتوقف تنفيذ المشروع. (الأشخاص القائمين على المشروع)
- « عدم وجود خطة واضحة " للتقييم " المرحلي لكل مرحلة من مراحل تنفيذ المشروع للوقوف على السلبيات ومعالجتها أولاً بأول.
- « عدم وجود خطة واضحة " لتابعة " خطوات تنفيذ المشروع ومواجهة المشكلات "المادية - الفنية - البشرية " أولاً بأول.
- « لم يتم الاستعانة بخريجي كليات التربية غير المعيّنين في تنفيذ المشروع خاصة في الفترة المسائية

« ولاختبار معنوية الفرق بين متوسط آراء العينة حول أسئلة الاستقصاء والقيمة المتوقعة (٢) - تم استخدام اختبار t ويتضح معنوية الفرق بين متوسط الآراء والقيمة المتوقعة حيث أن قيم t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية بدرجات حرية (٥٩) ومستوى معنوية ٥% (2.660)، وإشارة t الموجبه تدل على أن متوسط الآراء أكبر من القيمة المتوقعة (٢) -، بينما إشارة t السالبة تدل على أن متوسط الآراء أقل من القيمة المتوقعة (٢).

جدول (٨) الإحصاء الوصفي لآراء الخبراء والمديرين والمعلمين ونتائج الاختبار

السؤال	وسط حسابي	انحراف معياري	قيمة t	المعنوية
هل تعلم بتطبيق مشروع مدارس بدون دروس خصوصية في بعض مدارس المحافظة منذ سنة ٢٠٠٧	٢.٣٨	٠.٨٤	٣.٥٤١٣	معنوى
ما زال المشروع مطبق حتى الآن	١.٣٨	٠.٦٦	٧.٢٣١	معنوى
هل حقق مشروع مدارس بدون دروس خصوصية أهدافه كما يلي :				
الكفاءة ومصداقية مستوى الأداء في الفصول.	١.١٨	٠.٣٩	١٦.٣٥	معنوى
استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في المدارس.	١.٤٣	٠.٧٤	٥.٩٤٣	معنوى
الاهتمام بالتلاميذ المتأخرين دراسيا ورعايتهم لرفع مستواهم العلمي والمهاري .	١.٤٥	٠.٧٢	٥.٩٤١	معنوى
جعل المدرسة محببة وجاذبة للتلاميذ	١.١٧	٠.٣٧	١٧.٣٢	معنوى
استخدام أحدث طرق التعليم في المدرسة	١.٤	٠.٦٩	٦.٧٥٥	معنوى
إنهاء وسيطرة الدروس الخصوصية على العملية التعليمية بالمدرسة.	١.١	٠.٣	٢٣.٢٤	معنوى
التوسع في ممارسة "الأنشطة الرياضية" لتنمية المهارات البدنية	١.٤٢	٠.٧٦	٥.٩٥٢	معنوى
التوسع في ممارسة "الأنشطة الفنية" لتنمية المهارات والقدرات الفنية لدى التلاميذ.	١.٥٢	٠.٧٩	٤.٧٦٩	معنوى
التوسع في ممارسة "الأنشطة الثقافية" لتنمية الوعي الثقافي وبناء الشخصية لدى التلاميذ	١.٣٢	٠.٦٢	٨.٥٥٢	معنوى
تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية لدى التلاميذ بالمدرسة	١.١٥	٠.٣٦	١٨.٤٤	معنوى
تم توفير الإمكانات والتجهيزات المادية الكافية داخل المدرسة لتنفيذ وتطبيق المشروع	١.٤٥	٠.٦٧	٦.٣٦٩	معنوى
تم إعداد الكوادر البشرية (المعلمين - الإداريين) داخل المدرسة لتتمكن من تنفيذ المشروع	١.٤٣	٠.٧٢	٦.١٣٣	معنوى
تم توجيه دورات تدريبية للكوادر البشرية لتعريفهم بمتطلبات تنفيذ المشروع ورفع امكاناتهم العلمية والمهارية	١.٤٨	٠.٧٤	٥.٣٩٨	معنوى
تم تحديد وصرف حوافز مادية مناسبة لتشجيعهم على تنفيذ المشروع وتحمل الأعباء الإضافية التي يتطلبها تنفيذ المشروع.	١.١٨	٠.٣٩	١٦.٣٥	معنوى
من أهم أسباب عدم استمرار (تنفيذ المشروع) :				
عدم وجود خطة واضحة " لتابعة " خطوات تنفيذ المشروع ومواجهة المشكلات "المادية - الفنية - البشرية " أولا بأول.	٢.٦٥	٠.٦٥	٧.٧٠٥	معنوى
عدم وجود خطة واضحة " للتقييم " المرحلي لكل مرحلة من مراحل تنفيذ المشروع للوقوف على السلبيات ومعالجتها أولا بأول.	٢.٦٨	٠.٦٥	٨.٢٠٢٧	معنوى
تغيرت سياسة وفكرة تطبيق المشروع بتغيير "وكيل الوزارة" فتوقف تنفيذ المشروع. (الأشخاص القائمين على المشروع)	٢.٨٣	٠.٣٧	١٧.٣٢١	معنوى
لم يتم الاستعانة بخريجي كليات التربية الغير معينين في تنفيذ المشروع خاصة في الفترة المسائية.	٢.٨٧	٠.٣٤	١٩.٧٤٨	معنوى

يعرض جدول (٨) الإحصاء الوصفي لآراء أوليا الأمور ونتائج الاختبار ويتضح من الجدول ارتفاع متوسط الآراء حول (الرغبة في الحاق الابن بكليات القمة) بمتوسط (2.90) وانحراف معياري (0.30)، ويتضح من الجدول إنخفاض متوسط الآراء حول (هل تعلم بوجود مشروع مدرسة بدون دروس خصوصية طبق في بعض المدارس؟) كأحد أهداف المشروع بمتوسط (1.28) وانحراف

معياري (0.60) ويمكن ترتيب أهم العناصر حسب الوسط الحسابي للآراء كما يلي:

- « الرغبة في الحاق الابن بكليات القمة.
- « كثافة الفصول لا تتيح الفرصة للمعلم لمتابعة كل طالب وفقاً لمستواه العقلي والمعرفي.
- « يراجع ويتابع معلم الدرس الخصوصي أداء الواجبات أولاً بأول
- « بعض المواد تتميز بالصعوبة أو طول المحتوى.
- « المعلم يُدرّس أفضل في الدرس الخصوصي.
- « عدم وجود حصص تقوية جادة وجذابة بالمدرسة .
- « يحرص المدرس الخصوصي على متابعة الواجبات والعقاب على التقصير في أداؤها. مما يدفع الطالب للمذاكرة .

جدول (٩) الإحصاء الوصفي لآراء أولياء الأمور ونتائج الاختبار

السؤال	وسط حسابي	انحراف معياري	قيمة t	المعنوية
صعوبة المناهج في العديد من المواد الدراسية.	٢.٧٤	٠.٥٦	٩.٣٦٢	معنوي
استخدام المعلمون بالمدراس لطرق تقليدية لا تحفز الطلاب على الفهم والاستيعاب.	٢.٧	٠.٦٧	٧.٣٦٩	معنوي
كثافة الفصول لا تتيح الفرصة للمعلم لمتابعة كل طالب وفقاً لمستواه العقلي والمعرفي.	٢.٨٤	٠.٤٦	١٢.٨٣	معنوي
وقت الحصة غير كافٍ لشرح محتوى الدرس.	٢.٦٤	٠.٦٢	٧.٢٤٣	معنوي
يحاول معلم الدرس الخصوصي توصيل المعلومة للطالب بأكثر من طريقة حتى يفهم.	٢.٨	٠.٤٩	١١.٥٥	معنوي
يراجع ويتابع معلم الدرس الخصوصي أداء الواجبات أولاً بأول.	٢.٨٤	٠.٥٠	١١.٧٨	معنوي
يحدد المعلم جوانب القوة والضعف لدى الطالب حتى يتمكن من مساعدته.	٢.٣	٠.٧٨	٢.٧١٦	معنوي
رغبة ولي الأمر في حصول الابن على أعلى الدرجات.	٢.٧٦	٠.٦٢	٨.٦٩	معنوي
اعتبار الابن على الدروس الخصوصية منذ الصغر.	٢.٦٤	٠.٧٤	٦.١	معنوي
يجبر الطالب على معلم يمكن أن يكون ضعيف علمياً أو مهارياً أو سوء التعامل مع الطلاب مما ينفروهم من المادة الدراسية في المدرسة	٢.٧٤	٠.٥٦	٩.٣٦٢	معنوي
للتقرب من معلم الفصل للحصول على درجات أعلى (أعمال سنة).	٢.٥٦	٠.٧٠	٥.٦٧٨	معنوي
عدم وجود حصص تقوية جادة وجذابة بالمدرسة.	٢.٨	٠.٤٩	١١.٥٥	معنوي
بعض المواد تتميز بالصعوبة أو طول المحتوى.	٢.٨٤	٠.٤٦	١٢.٨٣	معنوي
المعلم يُدرّس أفضل في الدرس الخصوصي.	٢.٨٢	٠.٥٢	١١.٢١	معنوي
يتعمد بعض المدرسون الإهمال أثناء الحصة ليُجبر الطالب على الدرس الخصوصي.	٢.٦٤	٠.٦٢	٧.٢٤٣	معنوي
يشجع بعض المعلمون التلاميذ على التغيب عن المدرسة ليتفرغوا للدروس الخصوصية.	٢.٥	٠.٧٣	٤.٨٥٦	معنوي
عدم قدرتي على متابعة الأبناء دراسياً بسبب :				
ضيق الوقت للانفعال بالعمل لكسب الرزق.	٢.٤٨	٠.٨١	٤.٢١١	معنوي
صعوبة بعض المواد الدراسية	٢.٧٨	٠.٥٤	١٠.٢١	معنوي
لتجنب الشعور بالتقصير في حق الأبناء بسبب الانشغال عنهم بالعمل.	٢.٦٨	٠.٦١	٧.٨٢٥	معنوي
الرغبة في الحاق الابن بكليات القمة.	٢.٩	٠.٣٠	٢١.٢١	معنوي
يحرص المدرس الخصوصي على متابعة الواجبات والعقاب على التقصير في أداؤها. مما يدفع الطالب للمذاكرة	٢.٨	٠.٤٩	١١.٥٥	معنوي
التغيرات المتلاحقة في نظم التعليم ومحتوى المناهج.	٢.٧٨	٠.٦١	٩.٠٤٨	معنوي
هل تعلم بوجود مشروع مدرسة بدون دروس خصوصية طبق في بعض المدارس ؟	١.٢٨	٠.٠	٨.٤٦٦	معنوي

### • التعقيب على نتائج الدراسة الميدانية :

من العرض السابق لنتائج الدراسة الميدانية يتضح التالي: للإجابة عن السؤال الثالث بالبحث و الذي تناول توضيح وتحليل أهم أسباب توقف مشروع

مدارس بدون دروس خصوصية وعدم تحقيق أهدافه من وجهه نظر الخبراء والمديرين وأولياء الأمور أجاب عن هذا السؤال الاستمارة الأولى التي وجهت لخبراء التربية والمديرين والمعلمين بالمدارس الإعدادية والابتدائية بمدينة دمياط الجديدة والتي أوضحت أن أهم تلك الأسباب تمثلت في تغيير الأشخاص القائمين على التخطيط للمشروع والإشراف على تنفيذه والذي تمثل في تغيير وكيل الوزارة آنذاك وتعيين آخر لم يكمل مسيرة الأول ويرجع هذا السبب إلى توقف الكثير من المشاريع الهامة والضرورية بسبب عدم وجود خطة بعيدة المدى وإستراتيجية محددة وثابتة قابلة للتنفيذ والمتابعة بحيث يتغير المسئول ولا تتغير خطط تنفيذ تلك المشاريع. وجاء سبب عدم وجود خطة واضحة للتقييم المرحلي لكل مرحلة من مراحل تنفيذ المشروع للوقوف على السلبيات ومعالجتها أولاً بأول. ثم تلي ذلك في أهم الأسباب عدم وجود خطة واضحة لمتابعة خطوات تنفيذ المشروع ومواجهة المشكلات (المادية - الفنية - البشرية) أولاً بأول.

أيضاً كان من أهم الأسباب التي حصلت على نسبة عالية في التأكيد هو عدم إشراك خريجي كليات التربية غير المعينين في تنفيذ المشروع خاصة في الفترة المسائية لتحقيق هدفين أولهما ضمان استمرار وجود معلمين بالمشروع حيث أنهم غير معينين من أي جهة رسمية و ثانيهما المساهمة في حل مشكلة البطالة وخاصة بطالة المعلمين، لأن مهنة المعلم من المهن التي يصعب تغييرها بأي مهنة أخرى، وقد تمثلت أهم إقتراحات المعلمين والخبراء لإعادة تنفيذ وتطبيق مشروع مدارس بدون دروس خصوصية هو وضع خطة واضحة للتقييم والمتابعة المرحلية لكل مرحلة للوقوف على السلبيات ومعالجتها لعدم توقف المشروع وتحديد حوافز مادية مجزية للمشاركين بالمشروع لتشجيعهم على الإستمرار وتحمل الأعباء وتوفير الإمكانات المادية والأجهزة اللازمة لتنفيذ المشروع كما ينبغي، ورفع راتب المعلم لحثه على الاستمرار وترك الدروس الخصوصية.

وللإجابة عن الشق الثاني للسؤال والذي تمثل في تحديد أهم أسباب إقبال أولياء الأمور على الدروس الخصوصية. وقد تمثلت أهم تلك الأسباب في رغبة أولياء الأمور في حصول الأبناء على أعلى الدرجات ليتمكنون من الالتحاق بكليات القمة، تليها في الأسباب كثافة الفصول التي تحول دون فهم وإستيعاب التلميذ في الفصل ومتابعة المعلم لكل تلميذ وفقاً لمستواه العقلي والمعرفي ومما يجعل بيئة المدرسة غير جاذبة للتلميذ، فيتجه للدروس الخصوصية.. ويرى معظم أولياء الأمور بأن المعلم يشرح أفضل وأكفاً بالدرس الخصوصي وهو حريص على متابعة الواجبات التي تحث التلميذ على المذاكرة. وأخيراً عدم وجود حصص تقوية جادة وفعالة وجاذبة له بالمدرسة، يقبل عليها التلميذ بحيث يترك الدروس الخصوصية. وكان من أهم الإقتراحات المقدمة بالأسئلة المفتوحة

لمواجهة تلك المشكلة، جعل بيئة المدرسة جاذبة للتلميذ بتقليل كثافة التلاميذ بالفصول وتفعيل الأنشطة الفنية والرياضية والثقافية بالمدرسة لتحقيق النمو الشامل المتكامل للتلميذ و ليس التركيز على الجانب المعرفي فقط، و تغيير الأساليب التقليدية في الشرح والإمتحانات والتي تعتمد على الحفظ، و تغيير نظم القبول بالجامعات وعدم إقتصارها على مجموعة درجات فقط، حتى لا يكون الهدف الأول والأخير للطالب وولي الأمر هو جمع أكبر كم من الدرجات بأي طريقة لضمان الالتحاق بالكليات المرموقة.

و تتناول الباحثة في الجزء التالي بالبحث التصور المقترح لإعادة تطبيق مشروع مدارس بدون دراسة خصوصية و تطوير المدرسة لجعلها بيئة فاعلة وجاذبة للتلميذ لمواجهة ظاهرة التعليم الظلي.

### • التصور المقترح

تصور مقترح لتطوير عناصر ومكونات المؤسسة التعليمية (المدرسة) لتفعيل أدوارها والحد من إنتشار ظاهرة التعليم الظلي. يشتمل التصور على محورين:

◀ الأول: يتناول تصور لتفعيل مشروع مدارس بدون دروس خصوصية.

◀ الثاني: يتناول تصور لتحقيق التطوير المدرسي لتفعيل أدوار المدرسة والحد من إنتشار ظاهرة التعليم الظلي.

### • أولاً : تصور لتفعيل مشروع مدارس بدون دروس خصوصية

قامت الباحثة بوضع هذا التصور في ضوء نتائج الدراسة الميدانية (آراء وإقتراحات الخبراء والمديرين والمعلمين وأولياء الأمور لتطوير المشروع واستمراره)، وما جاء بخطة المشروع التي وضعتها الإدارة التعليمية بدمياط.

تري الدراسة الحالية ضرورة إعادة النظر في تنفيذ وتطبيق المشروع حتى تتحقق أهدافه المحددة وفقاً للخطة الموضوعية والأهداف المقترحة التالية:

◀ تشغيل خريجي كليات التربية (الذين لم يتم تعيينهم) في تنفيذ المشروع حيث أنهم لا يستطيعون الحصول على وظائف تتناسب مع مؤهلهم فيلجأون إلى إعطاء دروس خصوصية للتلاميذ

◀ توعية أولياء الأمور بفكرة وأهداف المشروع حتى يكونوا على دراية وعلم تام بأهميته وجدية تطبيقه.

◀ توعية التلاميذ والطلاب بفكرة وأهداف المشروع وتشجيعهم على الإقبال على المشاركة والإبتعاد عن الدروس الخصوصية وذلك بتوفير الحوافز والمميزات التي تجعل الطلاب تقبل على مجموعات التقوية بالمدرسة مثل تقليل عدد المجموعة وحرية اختيار المعلم.

◀ مشاركة اوليا الومور في ابداء ارائهم ومقترحاتهم في تنفيذ وتطبيق المشروع.

◀ توفير الامكانات والتجهيزات المادية والبشرية حتى تكون ملائمة لتنفيذ وتطبيق المشروع.



◀ توعيه أولياء الامور بالاضرار التي سوف تلحق بالابناء من الدروس الخصوصية.

◀ توفير الحوافز المادية والمعنوية المناسبة للمعلمين المشاركين بالمشروع حتى يقبلوا على الاشتراك في التنفيذ.

• نظام العمل بالمشروع داخل المدارس :

◀ تفتح المدرسة أبوابها للطلاب فترة مسائية من الساعة الخامسة إلى الساعة مساءً أو من السادسة إلى الثامنة، حسب ظروف كل منطقة، لرعاية المهووبين ورفع مستوى الطلاب المتأخرين دراسياً، وذلك من يوم الأحد إلى الأربعاء وتحديد يوم الخميس (يوم الإختبارات) حيث يتم وضع بنوك للأسئلة والإمتحانات والتدريبات لتقييم ماتم شرحه خلال الأسبوع.

◀ تفتح المدرسة أبوابها للطلاب يوم السبت من كل أسبوع من الساعة التاسعة صباحاً حتى الواحدة ظهراً وذلك لممارسة الأنشطة والمجالات ورعاية المهووبين والمتفوقين، وإعداد مسابقات بين التلاميذ وبعضهم لتنمية مهاراتهم وتشجيعهم على الإستذكار وتحفيزهم على الإستمرار فى المشروع وتوفير الحوافز المادية والمعنوية لمن يتقدم فى المستوى

توضع ضوابط للعمل خاصة فى الفترة المسائية ويوم السبت وذلك لضمان استمرار المشروع وذلك كالتالى :

◀ حصر غياب وحضور القائمين بالتدريس والتلاميذ فى كل فترة.

◀ إعداد لجان متخصصة لمتابعة القائمين بالتدريس متابعة دورية، بالإضافة إلى إعداد إختبارات (شفوية وتحريرية) لعينات عشوائية من التلاميذ لكل مادة دراسية للتعرف على مستواهم العلمى، ومدى إستفادتهم علمياً من هذا المشروع، وإعداد تقارير بذلك.

◀ يجب على الإدارة التعليمية وضع نظام لمتابعة المدرسة خلال الفترة المسائية ويوم السبت أيضاً.

ولتلافى العقبات التى حالت دون إستمرار تنفيذ المشروع ترى الباحثة ضرورة:

◀ دراسة تلك المشروع مرة أخرى حتى يأخذ طابع الجدية فى التنفيذ والتطبيق بصورة أفضل من السابقة، مع مراعاة إشراك خريجي كليات التربية (غير المعينين) فى تنفيذ المشروع.

◀ يتم إختيار هؤلاء الخريجين للعمل بالمشروع بعد عمل إختبارات لهم للتأكد من مستواهم العلمى والمهارى وكفائتهم كمعلمين حتى تتحقق أهداف المشروع، ويكون هناك بدائل متوفرة من المدرسين حتى لايتوقف المشروع.

◀ تؤكد الباحثة على ضرورة تطبيق نظام المحاسبية لكل من المعلم والطالب إذا تغيب عن الحضور والمشاركة، حتى يأخذ طابع الجدية ويحقق أهدافه

◀ توفير حوافز مادية ومعنوية مناسبة للمشاركين فى المشروع لتشجيعهم على الإستمرار.

• **ثانياً: تصور مقترح لتحقيق التطوير المدرسي وتفعيل أدوارها للحد من إنتشار ظاهرة التعليم الظلى :**

• **مفهوم التطوير المدرسي :**

التطوير المدرسي هو تلك الجهود المخططة التي يبذلها أفراد مجتمع المدرسة لتطوير الممارسات في مجالات العمل المدرسي المختلفة والارتقاء بمستوى الأداء على مستوى المعايير القومية للتعليم، بهدف تحسين فرص تعليم التلاميذ والارتقاء بمستويات أدائهم .

والتطوير المدرسي من التغيرات التي تحدث في نظام تعليمي معين، بقصد زيادة فعاليته أو جعله أكثر إستجابة لحاجات المجتمع ومطالبة والمتغيرات العالمية المعاصرة، وقد يكون التطوير جزئياً ليشمل جانباً من النظام، مما يجعله تجديدياً، كإدخال مستحدثات جديدة في إدارة التعليم، أو قد يكون التطوير جذرياً شاملاً النظام التعليمي بأهدافه وخططه ومناهجه بما يرقى بهذا التطوير إلى مستوى الإصلاح .

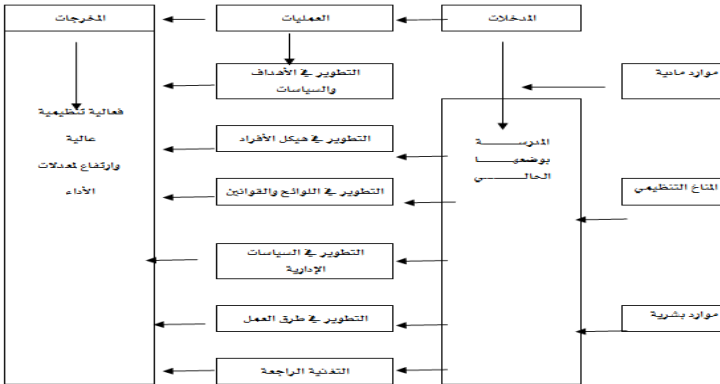
• **أبعاد التطوير المدرسي :**

تتضمن منظومة التطوير بصفة عامة ثلاثة أبعاد:

◀ **البعد البشري:** وهم الأفراد الذين يختصون بتخطيط وتنفيذ برامج التطوير

◀ **البعد المؤسسي:** والذي يشمل على مفاهيم ونماذج إدارية متطورة للهياكل التنظيمية وخطط وأساليب التطوير، وسبل تحسين المناخ التنظيمي .

◀ **البعد البيئي (المنظور الإجتماعي):** وهو التطلعات المجتمعية المراد تحقيقها والمؤشرات التي تسهم في التطوير أو تعرقله، من تطوير تكنولوجيا أو نواحى سكانية أو إقتصادية أو سياسية أو إجتماعية أو تربوية، وتكامل هذه الأبعاد وترباط وتتفاعل لإحداث العمليات المتنوعة والشاملة لكافة جوانب التطوير المراد تحقيقه. ويوضح الشكل التالى عناصر التطوير المدرسي للمنظومة التعليمية.



شكل (١) عناصر التطوير المدرسي للمنظومة التعليمية

- أهداف التطوير المدرسي
  - ◀ تحسين إنجاز التلاميذ، وجعل بيئة المدرسة بيئة جاذبة لهم.
  - ◀ تحسين فاعلية الجهاز الإدارى بالمدرسة، وتحقيق أقصى إستفادة ممكنة من القوى البشرية فى المدرسة.
  - ◀ توظيف الإمكانيات المتاحة من أجل تحقيق الهدف المنشود.
  - ◀ توفير مناخ من الحرية والعدالة والأخلاق والمساواة، بشكل ييسر التعلم الفعال وينمى روح التعاون والمسئولية عند الطلاب
  - ◀ جعل التعلم أكثر جاذبية ومتعة للطلاب
- أهم الإعتبارات التى يجب مراعاتها قبل البدء فى عملية التطوير المدرسي :
  - ◀ تفعيل الإدارة المدرسية ودعم العمل الجماعى
  - ◀ تحسين الكفايات التكنولوجية، لتحسين نوعية التعليم (مخرجات التعليم).
  - ◀ حل المشكلات التعليمية والإدارية والتنمية المهنية (معلمين، إداريين).
  - ◀ تحسين ظروف ومناخ عمليتى التعليم والتعلم، ورفع الكفاءة المؤسسية .
  - ◀ ربط التعليم والتعلم بالحياة والتعاون مع المجتمع المحلى .
  - ◀ توفير المصادر المادية اللازمة .
- من يقوم بالتغير والتطوير داخل المدرسة؟

إن عملية النهوض بالمدرسة وتحويلها إلى مؤسسة ناجحة فعالة تواكب العصر، تعتمد بشكل كبير على بناء أرضية مشتركة واسعة يقف على تنفيذها جميع أفراد العمل المدرسى فى مختلف الأدوار والمستويات والمواقع يسهمون فى تسهيل وإدارة التطوير.

- الأبعاد التى يتم تطويرها وتغييرها فى المنظومة التعليمية :  
يتم التغير والتطوير فى ثلاثة جوانب رئيسية هى : ممارسات المعلمين فى الصفوف الدراسية، تغيير فى الإتجاهات والمواقف والسلوكيات، تغيير فى هيكل وبنية العمل المدرسى، ويقاس التغيير الفعال بما يمكن إحداثه فى سلوك، من طلاب ومعلمين وإداريين، والتغيير الحقيقى يجب أن يبدأ باستخدام العقول المبدعة وتفجير الطاقات الكامنة فى العقل البشرى نحو تحقيق الخير للفرد والجماعة .

#### • مراحل الخطة الشاملة للتطوير المدرسي :

- التهيئة والإستعداد :  
وهى من أهم مراحل التطوير المدرسى ويتم فيها تشكيل فريق قيادة التطوير والتوعية وبناء ثقافة داعمة للتطوير المدرسى وبناء الخطة الشاملة لتنفيذ مراحل التطوير .
- التقييم الذاتى للمدرسة :

وهى مجموعة من الخطوات الإجرائية التى يقوم بها أفراد المجتمع المدرسى لتقييم مدرستهم بأنفسهم إستنادا للمعايير القومية للتعليم فى المجالات

المستهدفة من خلال جمع المعلومات عن الأداء المدرسي في الوقت الحالي ومقارنتها بالمعايير القومية للتعليم .

• **تحديد أولويات التطوير :**

وهي حلقة الوصل في التطوير حيث أنها تستهدف تحديد الأولويات التي سوف تركز عليها جهود التطوير، ثم تحديد فجوات الأداء الأشد تأثيراً سلبياً في فرص تعليم التلاميذ .

• **تصميم الخطة الإجرائية لتطوير المدرسة :**

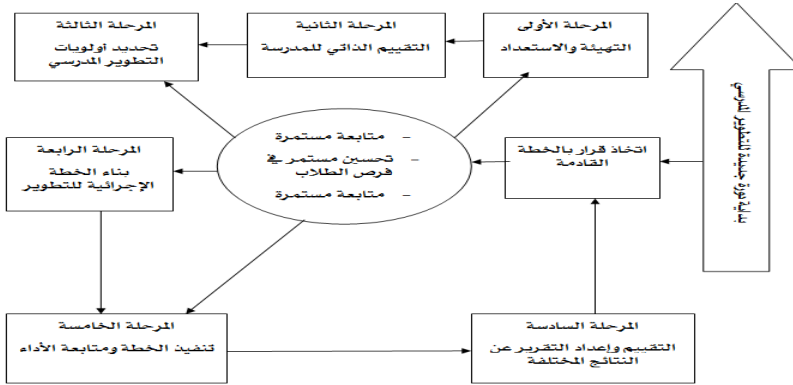
وهذه المرحلة خاصة تتجاوز فجوات الأداء في مجالات العمل المدرسي بهدف الإرتقاء بمستوى الممارسات التعليمية والوصول بها لمستوى المعايير القومية لتحقيق جودة التعليم ويتم تحقيقها من خلال تشكيل فريق العمل في بناء الخطط الفرعية بعدد مجالات العمل، تحديد الجدول الزمني، تحديد الأهداف وتحديد الأدوار والمسؤوليات .

• **تنفيذ وإدارة الخطة الإجرائية للتطوير المدرسي :**

وهنا يتم وضع الخطة الإجرائية لتطوير المدرسة موضع التنفيذ الفعلي وإدارة ومتابعة الأداء .

• **متابعة وتقييم الأداء في تنفيذ الخطة :**

وهي المرحلة الأخيرة في عملية التطوير، وتتحقق بتشكيل فريق المتابعة، وتوعية أفراد الفريق بأساليب المتابعة، وتكون المتابعة أربعة مرات في العام الدراسي، ومعالجة وتحليل المعلومات، وإتخاذ القرارات المناسب. ويوضح الشكل رقم (٢) دورة التطوير المدرسي ومراحلها .



شكل (٢) دورة التطوير المدرسي ومراحلها

• **مقترحات خاصة بنظام التقييم الشامل :**

◀ ترى الباحثة ضرورة تصحيح أوضاع نظام التقييم المطبق في المدارس في الوقت الحاضر وتطبيق نظام التقييم الشامل الذي إشتمل عليه القرار رقم

(٢٥٥) لسنة ٢٠٠٥ والقرار رقم (٢٤٠) لسنة ٢٠٠٨ (١) والذي يقصد به نظام لتقويم جميع جوانب التعلم المعرفية، والمهارية، والوجدانية، ويشتمل على (٥٠%) (ملف إنجاز)، (٥٠%) (الإختبارات الموحدة)، ويقصد بملف الإنجاز "تجمع هادف ومنظم لما يقوم به التلميذ من أعمال ومهام تحت إشراف المعلم سواء داخل المدرسة أو خارجها، ويشترط تنفيذ تلك الأنشطة والمهام داخل المدرسة، حتى لا يكون هناك تحايل على المدرس بشراء نماذج جاهزة أو يقوم ولي الأمر بتنفيذها في المنزل

◀◀ تشكيل لجان متخصصة من قبل مديرية التربية والتعليم والإدارات التعليمية لتقييم أعمال التلميذ، كالتالي: تقسم درجات ملف الإنجاز إلى (٢٥%) لتقييم المعلم، و(٢٥%) خاص بتقييم تلك الجان المشكلة، وذلك حتى لا يتحكم المعلم في التقييم وحده فيمكن أن يهدد التلميذ أو يجبره على الدروس الخصوصية، ويتم مقارنة تقييم المعلم وتقييم اللجنة لبعض التلاميذ بطريقة عشوائية، وذلك للقضاء على التحيز أو الإضطهاد لبعض التلاميذ. كما يجب أن توضع إختبارات الفصل الدراسي الأول والثاني من قبل الإدارات التعليمية لضمان الدور الرقابي للإدارة التعليمية على الإمتحانات والتقييم

◀◀ يجب تعديل تحديد مستويات أداء التلميذ من التقديرات إلى الدرجات والنسب المئوية، حتى يتم إحاطة أولياء الأمور بالدرجات وليست بالتقديرات فقط، حتى يتم معرفة مستوى أبنائهم بكل دقة، ومراعاة إختلاف المستويات العلمية والفكرية لأولياء الأمور.

• مقترحات خاصة بالعودة بالمدرسة كمنظومة تعليمية إلى دورها التربوي والتعليمي :

- ◀◀ إعادة الثقة في المؤسسات التعليمية عن طريق تطوير الإدارة المدرسية، حيث أن الإدارة هي رأس أي منظومة، وعقلها الذي يفكر، ويخطط، وينظم.
- ◀◀ إيجاد آليات فعالة للمشاركة المجتمعية في أمور التعليم تتمثل في :
  - ✓ تفعيل مجالس الآباء والمعلمين والأمناء.
  - ✓ عقد إجتماعات دورية وتنظيم ندوات ومؤتمرات داخل المدرسة وخارجها ومشاركة أولياء الأمور في صناعة القرارات التي تتخذها المدرسة .
  - ✓ تشجيع الأسرة على تدعيم العلاقة بينها وبين المدرسة لمتابعة الأبناء .
- ◀◀ العمل على إستعادة الثقة في المدرسة بتغيير نظام الامتحانات التي تقيس الحفظ والاستظهار فقط .
- ◀◀ التأكيد على العمل الجماعي لتفجير الطاقات الكامنة لدى التلاميذ، من خلال الأنشطة الصفية داخل الفصل .
- ◀◀ تفعيل الأنشطة اللاصفية بالمدرسة حتى تكون بيئة تربوية إجتماعية ثقافية جاذبة .
- ◀◀ يجب على الإدارة المدرسية التربوية أن تضع أمامها الأهداف التربوية الواجب تنفيذها وترسم السياسات، والأساليب في مختلف نواحي النشاط المدرسي لتحقيق تلك الأهداف.

- ◀ تجويد العملية التعليمية داخل المدرسة حتى لا يلجأ الطالب للإستعانة بالدروس الخصوصية، وهذا يتطلب :
- ✓ تفعيل الأنشطة المدرسية الصفية والاصفية وتشجيع الطلاب على المشاركة فيها لما لها من دور ايجابي فى جعل المناخ المدرسى مناخا جاذبا للطلاب وحتى لا تكون مجرد ملفات ورقية بالأدراج.
- ✓ الإرتقاء بعناصر ومكونات العملية التعليمية مثل الإرتقاء بالمستوى العلمى والمهنى للمعلم وتطوير المناهج المستخدمة لتتوافق مع التطور العلمى والتكنولوجى المستمر، إستخدام الوسائل والأساليب الحديثة فى التدريس وتطوير بيئة التعلم حتى تكون مناسبة لمتطلبات التطوير.
- ◀ تقديم دورات تدريبية للمعلم باستمرار لإطلاعها على كل جديد وحديث فى التعليم وتدريبية على أحدث طرق الشرح والتدريس وتدريبية على إستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة فى التعليم، لتشجيع الطلاب على الإلتزام بالحضور للمدرسة لتابعة شرح المعلم والإستفادة منه فلا يلجأ للدروس الخصوصية.

• تفعيل دور المشاركة المجتمعية :

- العمل على توجيه الجهد الإعلامى لتغيير النظرة المجتمعية للمعلم وحذف كل ما يقلل من شأن المعلم ومهنته :
- ◀ مساهمة المدرسة فى تحسين المستوى التعليمى لأولياء الأمور ليتمكنوا من متابعة أبنائهم فى الإستذكار وتوجيههم بطريقة سليمة والإستغناء عن الدروس الخصوصية.
- ◀ توعية أولياء الأمور بالآثار السلبية والمشكلات التى يمكن أن تلحق بأبنائهم نتيجة إلتحاقهم بالدروس الخصوصية مثل التعود على الحفظ والإستظهار وعدم القدرة على الإعتماد على النفس والسلبية.
- ◀ توعية أولياء الأمور من خلال مجالس الآباء والأمناء ووسائل الإعلام على ضرورة تعويد التلميذ على الإعتماد على النفس فى إعداد وتصميم المهام والأنشطة المطلوبة منه.
- ◀ ضرورة إطلاع أولياء الأمور على إنجازات أبنائهم خلال العام الدراسى لتشجيعهم على الإستمرار.
- ◀ عقد ندوات وإجتماعات لأولياء الأمور فى المدارس وتفعيل دور مجالس الآباء كوسيط لربط المدرسة بالمجتمع المحلى.
- ◀ إسهام الجمعيات الأهلية فى تحمل نفقات تمويل العليم وأجور العاملين بالمدارس، والمساهمة فى إنشاء الفصول وإصلاح الأبنية، بهدف توفير بيئة تعليمية صحية وجاذبة للتلاميذ.
- ◀ توعية أولياء الأمور بأن غاية التعليم ليس فقط الحصول على أعلى الدرجات، ولكن تكوين شخصية لديها القدر الكافى من الثقافة والمهارة قادرة على الإعتمادات على نفسها.

- في مجال الدراسات المستقبلية توصى الباحثة بإجراء البحوث التالية :
- ◀ متطلبات تفعيل وتطوير مجموعات التقوية للحد من إنتشار ظاهرة التعليم الظلى .
- ◀ متطلبات تنمية دور الأسرة لمواجهة ظاهرة التعليم الظلى .
- ◀ دور المشاركة المجتمعية لمواجهة ظاهرة التعليم الظلى .
- المراجع :

- المؤتمر العلمي الثاني "التغيرات المجتمعية المعاصرة في العالم العربي (الأبعاد والتأثيرات) ١٠ - ١٢ ديسمبر، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية، جامعة السلطان قابوس، ٢٠١٢ .
- إبراهيم العيسوي، التنمية في عالم متغير، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٠ .
- أحمد ابراهيم أحمد، الإتجاهات المعاصرة في التطوير التنظيمي للتعليم بالمدارس، دار الفكر العربي .
- أحمد بن زيد الدعجاني، إتجاهات طلاب و طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو الدروس الخصوصية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد(٧٧) أكتوبر ٢٠١٢ .
- أشرف الألفي إدارة أزمات التعليم في مصر"دراسة تحليلية مستقبلية"، دكتوراه منشورة كلية التربية جامعة النصورة، ٢٠٠٣
- إميل فهمي حنا شنودة، تربية المعرفة (تربية عقل الأمة للمعرفة)، المكتبة العصرية القاهرة، ٢٠١٠ .
- الموسوعة الحرة، ويكيبيديا -مدرسة، ١١ سبتمبر ١١ سبتمبر ٢٠١٤ . <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- بدوي محمد المتولي، ظاهرة الدروس الخصوصية و علاقتها بالأداء المدرسي في المدارس الثانوية العامة من الريف و المدينة للدراسة ميدانية، بمحافظة الدقهلية، ماجستير كلية التربية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨ .
- برونز خوسيه جوالين، العولة والتعليم والثورة التكنولوجية، مجلة مستقبلات، العدد ١١٨ يونيه ٢٠٠١ .
- جهاد شاهين، الجودة في التعليم و الدروس الخصوصية، ١٢ مارس، ٢٠١٠ .
- حامد عامر، من مشكلات العملية التعليمية، دراسات في التربية و الثقافة، (هاجس الدروس الخصوصية).
- حامد عمار، هذا الداء التربوي المزمن، "دراسات في التربية و الثقافة" من مشكلات العمية التعليمية أهدافا و مضمونا و أداء، مكتبة الدار العربي، القاهرة، ١٩٩٦ .
- حمدي إبراهيم و آخرون، مجموعات التقوية للمواد الدراسية في مرحلة الثانوية العامة كإسلوب علاجي، المجلس الأعلى للآباء و المعلمين، وزارة التربية و التعليم، الإدارة العامة للتربية الإجتماعية، القاهرة، ١٩٩٠ .
- خالد محمد الزواوي:الجودة الشاملة في التعليم، مجموعة البينل العربية، ٢ - ٢، القاهرة ٢٠٠٣ .
- ديفيد وفوراي، بول أومينيك، مقدمة في اقتصاد مجتمع المعرفة، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، العدد ١٧١، مارس ٢٠٠٢ .

- ربحاب صالح حسن الصعيب، الدروس الخصوصية بالتعليم العام وعلاقتها بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية.
- ساجد شريف أنيا، مشروع دراسة المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم، ٢٧ فبراير، بغداد، ٢٠١٣.
- سعيد عبدالحافظ، التعليم قبل الجامعي في مصر "الخطر الكامن"، الفساد والإهمال داخل المؤسسات، منتدى الإصلاح العربي، ٧ فبراير ٢٠٠٧، مكتبة الإسكندرية.
- شعبان حامد علي ابراهيم: قواد التعليم والحاجة لإعادة إختراعه، المكتبة العصرية المؤسسة العربية للإستشارات العلمية و تنمية الموارد البشرية، القاهرة، ٢٠٠٩.
- عبد اللطيف حدير، الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات، السنة الحادية والعشرون، ٢٣ع، ٢٠٠٦
- فاروق عبده فليه، قراروزاري بالترخيص للدروس الخصوصية، مجلة كلية تربية، دمياط كلية التربية، جامعة المنصورة.
- كريم أبو حلاوة، الآثار الثقافية للعولمة وحظوظ الخصوصية الثقافية في بناء عوالم بديلة، مجلة عالم الفكر، المجلد (٢٩) العدد الثالث، يناير ٢٠٠١.
- مارك براي: مواجهة نظام التعليم الظلي "أي سياسات حكومية لأي دروس خصوصية" "منتدى السياسات" المعهد الدولي للتخطيط التربوي ، منظمة الأمم للتربية والعلوم والثقافة، ٥ - ٦ يوليو، ٢٠١٢.
- محسن أحمد الخضيرى، العوالم الاحتياجية، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠١
- محسن حمود الصالحى وأخرون: الدروسى الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت (الواقع - الأسباب)، المؤتمر العلمى التاسع، تحديات التعليم في العالم العربى في الفترة من (١٠ - ١١) نوفمبر ٢٠٠٩، جامعة منيا، كلية التربية، ٢٠٠٩.
- محمد القضاء، مدرسة المستقبل، ٢٠٠٦.
- محمد حافظ، الدور التربوى للمدرسة المنتجة.
- مدرسة - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ٢٠١٤ 2014. <https://ar.wikipedia.org/wiki-2014>
- مراد بو طاقية، مقومات التربية الحديثة في المدرسة، مجلة العلوم الإنسانية، ع ٣، أكتوبر جامعة محمد حيضر، ٢٠٠٢.
- مراد بو طاقية، مقومات التربية الحديثة في المدرسة، مجلة العلوم الإنسانية، ع ٣، جامعة محمد خضير بسكرة، أكتوبر، ٢٠٠٢.
- مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار، إستطلاع رأي حول ظاهرة الدروس الخصوصية في المجتمع المصري، مجلى الوزراء، القاهرة، ٢٠٠٦.
- ميتلشتراس بورجين: تحديات جديدة أمام التعليم والبحث في ظل الإقتصاد الكوكبي مستقبلات، العدد (١١٩)، سبتمبر ٢٠٠١.
- Alexander ventra ،Antonio ،next: the private tutoring scenario: Contribution to comparative analysis ،department of educational sciences ،University of Averio ،2012
- Chad Lykins and Tieng Viet :shadow education: private supplementary tutoring and its implications for policy makers in Asia ،May 2012



- Dang ،Haj-Anb: the determinates and impact of private tutoring classes in Vietnam ،journal articles Reports-evaluate economics of education review ،v26 ،no.6 ،Dec. 2007
- Hong Kong's shadow education: private tutoring in Hong Kong< the Hong Kong Authrpopligist ،volum 4 ،Hong Kong ،
- Josie Ensor: one in four children privately tutored in "shadow education system" ،economics of education review ،volume 32 ، February 2013 ،<http://www.telegraph.co.uk.education>
- Josie Ensor: one in four children privately tutored in "shadow education system" ،economics of education review ،volume 32 ، February 2013 ،<http://www.telegraph.co.uk.education>
- Kwak ،Byong-sun: struggle against lesson in Korean education context ،invited professor ،gyeongin national university of education ،2004 ،available at <http://www.sum.uio.no/publications/PDF>

